

حماس: اعتقالات السلطة  
في الضفة انتهاك للحريات  
وحقوق الإنسان

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن حملة الاعتقالات التي نفذتها أجهزة السلطة في عدد من محافظات الضفة الغربية المحتلة مساء الاثنين وفجر الثلاثاء، وطالت أسرى محررين ونشطاء

4

# فلسطين

## حارسة الحقيقة

### F E L E S T E E N

يومية - سياسية - شاملة

الأربعاء 17 جمادى الأولى 1448 هـ / 28 أكتوبر / تشرين الأول 2026 Wednesday



20070503

4 شهداء بينهم طفلة  
في خروقات إسرائيلية بغزة

غزة/ فلسطين:

استشهد أربعة مواطنين بينهم طفلة، وأصيب آخرون، أمس، بنيران وقصف إسرائيلي في مناطق مختلفة من قطاع غزة، ضمن خروقات الاحتلال المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم قبل نحو عام. وأفاد مجمع ناصر الطبي باستشهاد طفلة متأثرة بإصابتها

2

WWW.FELESTEEN.PS | 13 صفحة | العدد 6552



## انتخابات الاحتلال..

# نتنياهو هو «الخاسر الأكبر»

الناصرة/ فلسطين:

أظهرت استطلاعات الرأي الأولى لنتائج انتخابات برلمان الاحتلال "الكنيست" أمس، تراجعاً للائتلاف الحكومي برئاسة بنيامين نتنياهو، المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية لارتكابه جرائم حرب في غزة، في حين حصدت الأحزاب

العربية 17 مقعداً. وقالت هيئة البث العبرية، إن النتائج الأولية لانتخابات "الكنيست" تشير إلى أن نتنياهو هو "الخاسر الأكبر"، فيما أظهرت الاستطلاعات حصول الأحزاب العربية على 17 مقعداً، مقابل 53 مقعداً لتحالف المعارضة و50 مقعداً لمعسكر نتنياهو.

ونقلت القناة 12 العبرية عن رئيس القائمة المشتركة يوسف جبارين قوله إنه لا يمكن تجاهل الأحزاب العربية في جميع السيناريوهات السياسية، مؤكداً أن القائمة ستتخذ قرارات وصفها بالمسؤولية خلال الأسابيع المقبلة، أيًا كان السيناريو الذي ستؤول إليه المشاورات السياسية.

3

## الاحتلال يبحث 11 مخططاً استيطانياً لإقامة 608 وحدات في الضفة



آليات الاحتلال تجرّف أراضي المواطنين تمهيداً لإقامة بؤرة استيطانية في جنين أمس

محليات

الاحتلال يواصل اقتحام الخليل ويحوّل منازل إلى ثكنات ويصدّ اعتداءاته بالضفة

3

إبادة

رصاصة إسرائيلية تلحق الناجية الأخيرة بعائلتها بعدما أبادها قصف إسرائيلي

5

من الميدان

حزن أخير لا يعيد الأب.. قصف إسرائيلي يقتل أنس الحميدة ويترك ثلاثة أطفال في مواجهة اليتم

6

اقتصاد

استمرار قيود الاحتلال على المعابر يعمّق الأزمة المعيشية في غزة

10

للاستيطان التابعة لما يسمى مجلس التخطيط الأعلى ووثائق المخططات، أن المشاريع تستهدف توسيع مستوطنات قائمة وتثبيت مواقع استيطانية جديدة وتطوير البنية التحتية والخدمات المرتبطة بها. وتتوزع الوحدات على مستوطنات «أفيغاييل» بواقع 278 وحدة، و«كريات

2

وقالت الهيئة، في بيان، إن المخططات تغطي مساحة إجمالية تبلغ 374.293 دونماً، وتشمل، إلى جانب الوحدات الاستيطانية، مشاريع لإقامة منشآت هندسية وتوسيع مساحات تجارية وتعديل أحكام البناء وحقوقه. وأضافت، استناداً إلى جدول جلسة اللجنة الفرعية

رام الله/ فلسطين: تبحث سلطات الاحتلال، اليوم، 11 مخططاً استيطانياً في محافظات الخليل ورام الله والبيرة وجنين وسلفيت وبيت لحم والقدس، تشمل ستة مخططات تتضمن 608 وحدات سكنية استيطانية، وفق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان.

# الاحتلال يبحث 11 مخططاً استيطانياً لإقامة 608 وحدات في الضفة



رام الله / فلسطين:

تبحث سلطات الاحتلال، اليوم، 11 مخططاً استيطانياً في محافظات الخليل ورام الله والبيرة وجنين وسلفيت وبيت لحم والقدس، تشمل ستة مخططات تتضمن 608 وحدات سكنية استيطانية، وفق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان.

وقالت الهيئة، في بيان، إن المخططات تغطي مساحة إجمالية تبلغ 374.293 دونماً، وتشمل، إلى جانب الوحدات الاستيطانية، مشاريع لإقامة منشآت هندسية وتوسيع مساحات تجارية وتعديل أحكام البناء وحقوقه.

وأضافت، استناداً إلى جدول جلسة اللجنة الفرعية للاستيطان التابعة لما يسمى مجلس التخطيط الأعلى ووثائق المخططات، أن المشاريع تستهدف توسيع مستوطنات قائمة وتثبيت مواقع استيطانية جديدة وتطوير البنية التحتية والخدمات المرتبطة بها.

وتتوزع الوحدات على مستوطنات «أفيغاييل» بواقع 278 وحدة، و«كريات أربع» ب200 وحدة في محافظة الخليل، و«كوخاف هشاحر» ب68 وحدة، و«متسوكي إيرتس» ب30 وحدة في محافظة رام الله والبيرة، و«نوعا» ب30 وحدة في محافظة جنين، إضافة إلى وحدتين في مستوطنة «عليه زهاف» بمحافظة سلفيت. وأوضحت الهيئة أن إجمالي الوحدات يشمل وحدة سبق اعتمادها في «عليه زهاف»، إذ يتضمن المخطط تعديلاً لتحويل قطعة مخصصة لمسكن واحد إلى مسكن لعائلتين، ما يعني أن العدد الإجمالي لا يمثل وحدات جديدة بالكامل.

وأشارت إلى أن بعض المواقع شهدت أعمال

## 4 شهداء بينهم طفلة في خروقات إسرائيلية بغزة

غزة/ فلسطين:

استشهد أربعة مواطنين بينهم طفلة، وأصيب آخرون، أمس، بنيران وقصف إسرائيلي في مناطق مختلفة من قطاع غزة، ضمن خروقات الاحتلال المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم قبل نحو عام. وأفاد مجمع ناصر الطبي باستشهاد طفلة متأثرة بإصابتها بنيران قوات الاحتلال خارج مناطق سيطرتها في مواصي خان يونس. وقال مستشفى العودة إن مواطنين أحدهما طفل أصيبا برصاص قوات الاحتلال خارج مناطق سيطرتها شرقي مخيم البريج وسط القطاع.

وأفادت مصادر صحفية، باستشهاد مواطن متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء قصف إسرائيلي قبل أيام في محيط ملعب فلسطين غربي مدينة غزة.

وأوضحت أن عدداً من المواطنين أصيبوا، جراء إطلاق زوارق حربية إسرائيلية النار والقذائف بكثافة باتجاه ساحل مدينة غزة.

وقالت المصادر، إن مواطنا استشهد، إثر قصف من مسيرة إسرائيلية على مواصي مدينة رفح جنوبي القطاع.

وفي شمال القطاع، قال جهاز الإسعاف والطوارئ: إن مواطنا استشهد بنيران جيش الاحتلال الإسرائيلي في مخيم جباليا. وقالت وزارة الصحة في غزة، في بيان أمس، إن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات 24 ساعة ستة شهداء و32 مصاباً.

وأضافت أن حصيلة الشهداء منذ بدء سريان وقف إطلاق النار ارتفعت إلى 1565، في حين بلغ عدد المصابين 5640، إضافة إلى انتشار جثامين 845 شهيداً.

وبحسب الوزارة، ارتفعت الحصيلة الإجمالية منذ بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة إلى 74561 شهيداً و175759 مصاباً.

وفي رام الله والبيرة، يتناول مخطط «كوخاف هشاحر» توسيع حي استيطاني وتنظيم الطرق وحقوق البناء على مساحة تقارب 70 دونماً.

وتشمل المخططات الخمسة الأخرى تعديل أحكام البناء لمنشآت هندسية في مستوطنة «عطيرت» برام الله والبيرة، وإضافة مساحات تجارية في «بيتار عيليت»، وتعديل حقوق البناء والارتفاعات وعدد الطوابق في «إفرا» بمحافظة بيت لحم، إلى جانب مخططين في «جفعات زئيف» بمحافظة القدس يتعلقان بخطط البناء والمساحات المسموح بها وزيادة عدد الطوابق.

ولم تصدر قرارات اللجنة بشأن المخططات حتى الآن، بحسب الهيئة، التي قالت إن المشاريع تجمع بين التوسع الاستيطاني وتطوير الخدمات والمنشآت المساندة، بما يعزز قدرة المستوطنات على استيعاب مزيد من المستوطنين ويؤثر في التطور العمراني والتواصل الجغرافي الفلسطيني.

بناء وإقامة منشآت استيطانية قبل استكمال إجراءات التخطيط، معتبرة أن طرح المخططات يستهدف إضفاء غطاء تخطيطي على وقائع أقيمت على الأرض.

وقالت الهيئة إن مستوطنتي «نوعا» و«متسوكي إيرتس» من المواقع التي أقرت حكومة الاحتلال إنشاءها مؤخراً. ويتضمن مخطط «نوعا»، جنوب شرق جنين، إقامة مجمع مؤقت من المباني المتنقلة للسكن والمباني العامة على مساحة تبلغ نحو 22.7 دونماً.

أما مخطط «متسوكي إيرتس»، المعروف أيضاً باسم «نوف جلعاد»، فيقع على أراضي قريتي رمون والطيبة شرق رام الله والبيرة، ويمتد على نحو 45.8 دونماً، ويشمل 30 وحدة مؤقتة بوصفها المرحلة الأولى للمستوطنة.

وفي الخليل، يشمل مخطط «أفيغاييل» استخدامات سكنية وعامة وتجارية وسياحية، فيما يستهدف مخطط «كريات أربع» إضافة 200 وحدة على مساحة تقارب 22.7 دونماً.



دولة فلسطين  
السلطة القضائية  
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي  
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية



### الموضوع: إعلام حكم غيابي

إلى المدعى عليه/ حميد إبراهيم سليمان مصبح - من عسان الكبيرة - وحالياً في مصر ومجهول محل الإقامة فيها، لقد حكم عليك بتاريخ 2026/10/26م في القضية أساس 2026/414م وموضوعها (( تفريق للضرر من الغياب )) والمرفوعة ضدك من قبل المدعية/ أسماء خالد احمد مصبح - من يافا وسكان عسان الكبيرة، بالتفريق بينك وبينها بطلقة واحدة بئونة صغرى بعد الدخول وفرفت بينكما بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة تزيد عن أكثر من سنة ميلادية بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول، وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء وبعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية حكماً موقوف التنفيذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية" وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف والاعتراض، قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في الخامس عشر من جمادى الأولى لسنة 1448هـ الموافق 2026/10/26م.

قاضي ورئيس محكمة خان يونس الشرعية  
القاضي/ عبد الحميد شحده زعرب



دولة فلسطين  
السلطة القضائية  
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي  
محكمة رفح الشرعية الابتدائية



### مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل / إعلام حكم

إلى المدعى عليه/ محمد يوسف محمد فوجو من رفح ومجهول محل الإقامة في المملكة العربية السعودية وثيقة سفر مصرية (P00126097)، لقد حكم عليك في الدعوى أساس 2026/211 وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمتكونة بينك وبين زوجتك ومدخولتك المدعية/ منار رجاء محمد أبو محسن المشهورة فوجو من صميل يافا وسكان رفح سابقاً ومقيمة في المملكة العربية السعودية هوية (802077057) وكيلها المحامي / بهاء الحملاوي بالتفريق بينك وبينها للضرر بسبب الشقاق والنزاع بينك وبينها بطلقة واحدة بئونة صغرى بعد الدخول ما لم تكن مسبقة بطلقتين أخريين وأن على المدعية منار المذكورة العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه وأنها لا تحل لك إلا بمهر وعقد جديدين ولها الحق في التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منك واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية، وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية، وخمسة عشر ديناراً أردنياً أجرة أتعاب محامي المدعية منار المذكورة حكماً وجاهياً بحق المدعية منار المذكورة قابلاً للاستئناف والاعتراض، قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/10/25م.

رئيس محكمة رفح الشرعية  
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد



دولة فلسطين  
محكمة بداية دير البلح  
في القضية الحقوقية رقم: 2026/ 92  
في القضية المضمومة إليها: 2026/ 107  
في الطلب الحقوقية رقم: 2026/ 429



المستدعون/ 1. فاطمه شعبان أحمد بشير - وتحمل بطاقة تعريف أجنبي (23/172) جوال (213103590550). 2. إياد عبد الكريم سليمان بشير - ويحمل بطاقة تعريف أجنبي (15/249) جوال (213103590550). 3. فدوى عبد الكريم سليمان بشير - وتحمل بطاقة تعريف (400131599) جوال (213103590550). 4. نهاد عبد الكريم سليمان بشير - وتحمل بطاقة تعريف أجنبي (23/173) جوال (213103590550). 5. إياس عبد الكريم سليمان بشير - ويحمل جواز سفر (6166625) جوال (213103590550+) - والمقيمون جميعهم بالجزائر خارج البلاد وكيلهم المحامي / كامل خالد أبو طواحينه - دير البلح البلد - جوال (0592811478) المستدعى ضدهم/

1. محمد سليمان أحمد بشير - دير البلح مقابل مسجد أبو سليم - هوية (923235352) جوال (0592959425)

2. جمال سليمان أحمد بشير - دير البلح مقابل مسجد أبو سليم - هوية (923235352) جوال (0599601886)

نوع الدعوى/ إبطال سند اتفاق وتنازل  
قيمة الدعوى/ (20000 د.أ) عشرون ألف دينار أردني

### مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل

في القضية الحقوقية رقم 2026/92  
في القضية المضمومة إليها 2026/107  
في الطلب رقم 2026/429

إلى المستدعون المذكورين أعلاه بما أن المحامي / كامل خالد أبو طواحينه قد حصل على قرار بجلسة 2026/10/25 بتسجيل انسحابه من ملف القضية رقم 92/2026 والقضية المضمومة إليها 2026/107، لذلك تعتبرون مبلغون بذلك بعد مرور ثلاثين يوماً من تاريخ تبليغكم في هذه المذكرة حسب الأصول. تحريراً في: 2026/10/27

رئيس قلم محكمة بداية دير البلح  
الأستاذ / عمار قنديل

## انتخابات الاحتلال..

نتنياهو هو «الخاسر الأكبر»

والأحزاب العربية

تحصد 17 مقعداً

الناصرة/ فلسطين:

أظهرت استطلاعات الرأي الأولى لنتائج انتخابات برلمان الاحتلال "الكنيست" أمس، تراجعاً للائتلاف الحكومي برئاسة بنيامين نتنياهو، المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية لارتكابه جرائم حرب في غزة، في حين حصدت الأحزاب العربية 17 مقعداً.

وقالت هيئة البث العبرية، إن النتائج الأولية لانتخابات "الكنيست" تشير إلى أن نتنياهو هو "الخاسر الأكبر"، فيما أظهرت الاستطلاعات حصول الأحزاب العربية على 17 مقعداً، مقابل 53 مقعداً لتحالف المعارضة و50 مقعداً لمعسكر نتنياهو.

ونقلت القناة 12 العبرية عن رئيس القائمة المشتركة يوسف جبارين قوله إنه لا يمكن تجاهل الأحزاب العربية في جميع السيناريوهات السياسية، مؤكداً أن القائمة ستتخذ قرارات وصفها بالمسؤولة خلال الأسابيع المقبلة، أيا كان السيناريو الذي ستؤول إليه المشاورات السياسية.

وأعرب رئيس القائمة المشتركة عن أمله في إرسال نتنياهو ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش وحكومة نتنياهو "إلى بيوتهم".

وأظهر استطلاع موسع للقناة 12 العبرية أن معسكر نتنياهو بعيد عن تحقيق الأغلبية المطلوبة لتشكيل الحكومة، والبالغة 61 مقعداً من أصل 120 في الكنيست.

وأغلقت مراكز الاقتراع أبوابها في موعدها عند الساعة العاشرة مساءً بالتوقيت المحلي، بعدما رفضت لجنة الانتخابات المركزية طلب حزب الليكود تمديد التصويت، وبدأت وسائل الإعلام العبرية إعلان النتائج الأولية مع بدء فرز الأصوات.

وينتهج قادة الاحتلال، على اختلاف أحزابهم، سياسة موحدة ضد القضية الفلسطينية، في إطار منظومة سياسية وعسكرية تتبنى الاحتلال والاستيطان.

وعلى مدار ثلاث سنوات، شنت دولة الاحتلال حرب إبادة جماعية على قطاع غزة خلفت أكثر من 74 ألف شهيد، و175 ألف جريح ودماراً واسعاً للقطاع.

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية أوامر اعتقال لعدد من قادة الاحتلال في مقدمتهم نتنياهو الذي يترأس حكومة الإبادة الجماعية.

وفي المقابل، فإن الخصم الرئيسي لنتنياهو، غادي آيزنكوت، أحد أبرز رموز المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، ارتبط اسمه بعقيدة الضاحية القائمة على الاستخدام الواسع للقوة التدميرية، ما يؤكد، وفق مراقبين، أن الخلاف بين قيادات الاحتلال لا يعني بالضرورة اختلافاً جوهرياً في التعامل مع الشعب الفلسطيني.

# الاحتلال يواصل اقتحام الخليل ويحوّل منازل إلى ثكنات ويصعد اعتداءاته بالضفة



محافظات/ فلسطين:

واصلت قوات الاحتلال، لليوم الخامس على التوالي، عملياتها العسكرية العدوانية في منطقتي الجلدة ودير بحة بمدينة الخليل، بالتزامن مع تحويل منازل إلى ثكنات عسكرية في جنين وطولكرم ورام الله، وتصاعد اعتداءات المستوطنين على قاطفي الزيتون في مناطق متفرقة من الضفة الغربية.

ووفق المعطيات الواردة، ارتفع عدد العائلات المتضررة جراء العملية العسكرية في الخليل إلى 619 عائلة، فيما أجبر نحو 3971 مواطناً على النزوح قسراً، واعتُقل 85 مواطناً منذ بدء العملية يوم الجمعة الماضي.

وواصلت قوات الاحتلال مدهمة المنازل وإلحاق أضرار بمحتوياتها، وتشديد القيود على حركة السكان وإيصال الاحتياجات الأساسية. وأطلقت، أمس، قنابل الغاز في محيط المستشفى الأهلي، ما أدى إلى تسربها إلى أقسام وغرف المرضى وسط حالات اختناق وهلع، كما قمعت وقفة احتجاجية في منطقة الجلدة.

وفي جنين، اقتحمت قوات الاحتلال الحي الشرقي وبلدة جبع جنوباً، وأجبرت المواطن وليد جلامنة وإخوانه على إخلاء منازلهم قرب مسجد خالد بن الوليد، وأبلغتهم بعدم العودة إليها قبل مرور ست ساعات. كما حولت منازل في جبع إلى ثكنات عسكرية ومراكز للتحقيق، واعتقلت أربعة مواطنين في بلدة قباطية.

وفي بلدة فرعون جنوب طولكرم، أجبرت قوات الاحتلال المواطن عبد الفتاح حسين عوض ونجله سامح وعائلتيهما على إخلاء منزلتهما، وحولتهما إلى ثكنة عسكرية، وأبلغتهما بعدم

العودة حتى صباح اليوم الأربعاء.

وفي قرية المغير شمال شرق رام الله، حولت قوات الاحتلال فيلا المواطن لؤي عادل أبو عليا إلى ثكنة عسكرية، فيما واصلت جرافاتها تجريف أراضٍ في سهل الرفيد.

اعتداءات على قاطفي الزيتون

وفي قرية دير جريز شرق رام الله، أصيب مواطنان خلال هجوم للمستوطنين على قاطفي الزيتون، أحدهما بالاختناق والآخر، وهو مسن، بجروح عميقة في يده. واعتقلت قوات الاحتلال المزارع أنس الشجاعة خلال الهجوم.

وفي بلدة بيت عور التحتا غرب رام الله، أصيب مواطنون ونشطاء أجانب بالاختناق جراء هجوم للمستوطنين خلال قطف الزيتون، تخلله اعتداء بالضرب وإطلاق الغاز والرصاص، فيما احتُجز عدد من النشطاء وأجبر آخرون على المغادرة.

كما منع مستوطنون، بحماية قوات الاحتلال، أهالي ترمسعيا شمال رام الله من الوصول إلى

أراضيهم، وهاجموا قاطفي الزيتون في قرية عين يبرود شرق المدينة.

وأحرق مستوطنون ثلاث مركبات في قرية أم صفا شمال غرب رام الله، وأقاموا بؤرتين استيطانيتين جديديتين في الجفتلك شمال أريحا وشمال مدينة البيرة.

وفي نابلس، أصيب شاب بالرصاص الحي قرب حاجز حوارة، وأصيب مواطن بجروح ورضوض جراء اعتداء مستوطنين عليه في برقة. واعتقلت قوات الاحتلال سائق إسعاف بلدية بيتا، وأغلقت مداخل بلدة حرما شمال شرق القدس، فيما اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى وأدوا طقوساً تلمودية أمام قبة الصخرة. كما أصيب مواطنون بالاختناق خلال اقتحام قوات الاحتلال قرية النبي صالح شمال غرب رام الله، واعتُقل مواطن من نزلة عيسى أثناء قطف الزيتون، وشاب من كفر اللبد شرق طولكرم، وآخر من بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم.

## «أونروا» قلقة إزاء تدهور الأوضاع الإنسانية في الخليل

رام الله/ فلسطين:

أعرب مدير شؤون وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في الضفة الغربية، رولاند فريدريك، عن قلقه البالغ إزاء تدهور الأوضاع الأمنية والإنسانية في مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية المحتلة، من جراء العدوان الإسرائيلي المستمر منذ 23 تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

وقال فريدريك، في بيان أمس،

إن التطورات في الخليل تعيد إلى الأذهان مشاهد مقلقة من موجة التهجير الواسعة التي شهدتها شمال الضفة مطلع عام 2025، مشيراً إلى أن أكثر من 34 ألف لاجئ من مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس لا يزالون مهجرين قسراً بعد مرور أكثر من عام.

وأكد أن أي شكل من أشكال العقاب الجماعي يتعارض مع القانون الدولي، مشدداً على ضرورة السماح

لجميع المهجرين قسراً بالعودة، واحترام كرامتهم وحقوقهم، وضمان وصولهم إلى الخدمات الأساسية. وأضاف أن أونروا تحركت، بالتنسيق مع شركائها ومحافظة الخليل وبلديتها، للاستجابة للاحتياجات العاجلة، ووزعت مساعدات طارئة شملت البطانيات والفرشات والوسائد على العائلات المتضررة.

إعلان للعموم

تعلن الإدارة العامة للشركات - المحافظات الجنوبية بأن المحامي/ أ. أمين ساق الله تقدم للإدارة بإجراء تعديلات على شركة ذات مسؤولية محدودة وستكون التعديلات من ضمنها تسمية الشركة باسم عائلي هو شركة أبو غالي جروب للتجارة والصناعة لذا لمن لديه اعتراض مسبب على الاسم العائلي المذكور أعلاه مراجعتنا خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ هذا الإعلان. تحريراً في: 2026/09/20 مدير عام الشركات

دولة فلسطين  
السلطة القضائية  
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي  
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور  
صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ ايهاب ناصر فارس الغول من هربيا وسكان غزة سابقاً ومجهول محل الإقامة في ماليزيا الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأحد الواقع في 2026/11/29م الساعة العاشرة صباحاً للنظر في القضية أساس 2026/551 وموضوعها (( تفريق للضرر من الغياب )) والمقامة عليك من قبل المدعية/ ارادة حامد رجب الغول من هربيا وسكان غزة وكيلها المحامي/ محمد عليوة، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبذل للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/10/14م. قاضي ورئيس محكمة الشيخ رضوان الشرعية القاضي الشرعي الدكتور/ محمود صلاح فروخ

دولة فلسطين  
السلطة القضائية  
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي  
محكمة غزة الشرعية

الموضوع / مذكرة تبليغ قرار استئنائي  
صادرة عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه/ نبيل محمد جودة النحال من غزة وسكان مصر ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد عادت القضية أساس 2026/127 وموضوعها (( تفريق للضرر من الشقاق والنزاع )) المتكونة بينك وبين المدعية/ ندى تحسين علي الأيوبي من غزة من مقام محكمة الاستئناف الشرعية بغزة مصدقة الحكم المستأنف بموجب القرار الاستئنائي أساس رقم (10336) المؤرخ في 2026/10/12م قابلاً للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية في غزة لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/10/27م. قاضي غزة الشرعي القاضي الشرعي / حسام إبراهيم الحليمي

دولة فلسطين  
وزارة  
الاقتصاد الوطني

إعلان للعموم

تعلن الإدارة العامة للشركات - المحافظات الجنوبية بأن المحامي/ أ. أمين ساق الله تقدم للإدارة بإجراء تعديلات على شركة ذات مسؤولية محدودة وستكون التعديلات من ضمنها تسمية الشركة باسم عائلي هو شركة أبو غالي جروب للتجارة والصناعة لذا لمن لديه اعتراض مسبب على الاسم العائلي المذكور أعلاه مراجعتنا خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ هذا الإعلان. تحريراً في: 2026/09/20 مدير عام الشركات

لجنة: 20 حالة اعتقال سياسي خلال يومين

## حماس: اعتقال السلطة في الضفة انتهاك للحريات وحقوق الإنسان

الضفة الغربية، تنفيذ أجهزة أمن السلطة 20 حالة اعتقال سياسي في عدد من محافظات الضفة، يومي 25 و26 تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

وأوضحت اللجنة في بيان أمس، أن الاعتقالات طالت أسرى محررين ونشطاء ومواطنين، وسط تصاعد في حملات الاعتقال ومداومة المنازل والاستدعاء للمقابلات.

وأشارت إلى أن الاعتقالات توزعت على ست محافظات، تصدرتها طولكرم بست حالات، تلتها سلفيت بخمس حالات، ثم رام الله بأربع حالات، فيما سجلت جنين ونابلس حالتين لكل منهما، وأريحا حالة واحدة.

وشهد يوم 26 أكتوبر تصاعداً في وتيرة الاعتقالات، إذ سجلت اللجنة 18 حالة، بعد حالي اعتقال يوم 25 من الشهر ذاته.

وأكدت اللجنة أن استمرار استهداف الأسرى المحررين ومداومة منازلهم واعتقالهم على خلفية سياسية يمثل انتهاكاً للحريات العامة.

وطالبت بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين، ووقف الاعتقالات والملاحقات على خلفية الرأي والانتماء.



تصاعد عدوان الاحتلال الإسرائيلي وهجمات المستوطنين الدامية في الضفة الغربية، واستمرار القصف والقتل والعدوان على قطاع غزة، كان الأجر بالسلطة الوقوف إلى جانب شعبها والضغط على الاحتلال لوقف جرائمه، بدلاً من ملاحقة الفلسطينيين واعتقالهم.

ودعت الحركة إلى الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين ووقف الاعتقالات السياسية والمداومات، كما دعت المؤسسات الحقوقية إلى إدانة هذه الاعتقالات والتحرك والضغط لوقفها والإفراج عن المعتقلين.

في سياق متصل، رصدت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في

سجون الاحتلال من أجل شعبهم وحقه في الحرية. وأشارت حماس إلى أنه في ظل

## اللجنة المشتركة للاجئين بغزة تدعو "أونروا" للحوار بشأن الموظفين المفصولين تعسفياً

غزة/ فلسطين: أكدت اللجنة المشتركة للاجئين في قطاع غزة أمس حق الموظفين المفصولين من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في الدفاع عن حقوقهم، داعية إدارة الوكالة إلى فتح حوار جاد للتوصل إلى حلول عادلة لقضيتهم.

وقالت اللجنة في بيان إن فعالية احتجاجية مقررة بمشاركة نحو 70 موظفاً وعائلاتهم تأتي للتعبير عن مطالبهم، مشددة على ضرورة الحفاظ على سلميتها والالتزام بالقانون والنظام العام وصون ممتلكات المؤسسة. ودعت إدارة أونروا إلى التعامل بجدية ومسؤولية مع قضية الموظفين المفصولين، محذرة من أن الإجراءات التي تعمق الأزمة قد تزيد معاناة عائلاتهم في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها القطاع. وطالبت اللجنة الإدارة بإصدار موقف واضح يؤكد سلمية الفعالية ويسهل انتظام الموظفين في دوامهم الرسمي ومواصلة تقديم الخدمات دون عوائق، كما حثت الموظفين على تجنب الشائعات والاعتماد على البيانات الرسمية.

ودعت اللجنة تجمع العشائر والقبائل والقوى الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام إلى زيارة الاعتصام المقام في "صناعة خان يونس"، ونقل مطالب الموظفين وعائلاتهم إلى الجهات المعنية، بما يضمن إنصافهم والحفاظ على دور أونروا ومسؤولياتها تجاه اللاجئين.



دولة فلسطين  
السلطة القضائية  
ديوان القضاء الشرعي  
محكمة خان يونس الشرعية



فلسطين

إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ يوسف عيد جمعة المصري من وادي حنين سكان خانيونس المشروع شارع الترنس سابقاً والمقيم حالياً في ماليزيا ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة خانيونس الشرعية الكائنة في خانيونس - مجمع المحاكم الشرعية - بجوار مشفى الخير وذلك يوم الاثنين الموافق 2026/11/30 الساعة "9" التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/1049 المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ صابرين محمد محمود رشيد من يافا والمقيمة حالياً في ماليزيا وموضوعها (( تفريق للشقاق والنزاع ))، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلًا عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحكم المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/10/26م.

قاضي محكمة خان يونس الشرعي  
القاضي الشرعي الشيخ/ محمد فتحي اللحام

عماد الإفرنجي  
صحفي ومحاضر جامعي

## جوري والانتخابات الإسرائيلية!

لم تكمل جوري عامها السابع حتى قرر الاحتلال الإسرائيلي قتلها. لم تستطع النوم من صوت إطلاق النار من أليات الاحتلال صوب الخيام الممزقة بمنطقة الإقليمي في مواصي خانيونس، وهي تتوسل إلى والدتها في ليلتها الأخيرة، وهي ترتجف: «إنها خائفة من الرصاص».

جوري إسلام الصوفي، التي فقدت والدها خلال حرب الإبادة المتواصلة على أهل غزة منذ أكثر من ثلاث سنوات، تشبث بحضن والدتها، لكن رصاصة غادرة استقرت في قلبها، وقتلت طفولتها. لم تذهب جوري إلى المدرسة أمس، فقد ارتقت روحها إلى السماء، تشكو ظلم مجرمي الأرض!

جوري لم ترتكب جرماً أو ذنباً، قدرها أن تكون فلسطينية. عاشت النزوح والخوف والرعب وفقد الأب، وعانت من المجاعة والرعب والحرمان، وحملت بالحياة والأمل، لكن جيش الاحتلال قضى عليها، وترك حسرة أليمة في قلب والدتها وعائلتها.

قصة جوري، التي لا يريد العالم الذي يتغنى بحقوق الطفل أن يسمع بها، تختصر الموقف الإسرائيلي من الشعب الفلسطيني. نظرة إلى مرادهم الانتخابي ستكشف دون عناء أن الثابت لديهم جميعاً هو أن «الفلسطيني الجيد هو الفلسطيني الميت أو المهجر من أرضه ووطنه»!

جميعهم في «إسرائيل» يريدون أرض الفلسطيني بلا شعب، ويتعاملون مع أصحاب الأرض الأصليين باعتبارهم ضيوفاً انتهت ضيافتهم، وعليهم مغادرة الأرض. لا يتنازلون قيد أنملة عن سيطرتهم الأمنية والعسكرية على كل الأرض، ويعتبرون القدس عاصمة أبدية موحدة لا تنازل عنها، ودولة يهودية خالصة، ويرفضون حق العودة للاجئين. إقامة دولة فلسطينية خط أحمر، وأقصى غايتهم مجموعة من الجزر والكانتونات الفلسطينية المنفصلة بإدارة بلدية. خبثاً في إدارة الصراع إلى حين توفر البيئة المناسبة لتحقيق هدفهم الأسمى بتجهير الشعب الفلسطيني. نحن لا ننتظر من الانتخابات الإسرائيلية خيراً لشعبنا، والمفاضلة عند البعض هي بين الأكثر سوءاً والأسوأ. الإجماع على شطب وقتل وتشريد الفلسطيني عنوان رئيس، والباقي تفاصيل!

الخلاف بين الساسة الإسرائيليين فقط على الأسلوب الأمثل لحلم إنهاء الشعب الفلسطيني -ولن يستطيعوا-. بعضهم يعتمد استراتيجية الحسم أحادي الجانب والتوسع المباشر، وآخرون يعتمدون استراتيجية الاحتواء الأمني والدبلوماسي للسيطرة على الصراع وتخفيف الضغط الدولي.

تنبهوا وزمرته يسعون إلى تسريع الضم والاستيطان، وغض الطرف عن إرهاب المستوطنين، والاستمرار في البناء المكثف، وتوسيع البؤر العشوائية لفرض سياسة «الضم الزاحف»، وتبني أفكار التهجير لتصفية الوجود الفلسطيني عبر تشجيع «الهجرة الطوعية» أو تفرغ مناطق جغرافية محددة، وإدارة الظهر للضغوط الدولية والأمريكية، مما يعزز العزلة الدبلوماسية.

وآيرتوت وزمرته يريدون تعظيم الاستيطان، لكن بتنظيمه تحت غطاء القانون الإسرائيلي، ووقف اعتداءات المستوطنين المنفردة، ومحاولة إشراك أطراف دولية وعربية لإدارة الشؤون المدنية للفلسطينيين دون منحهم سيادة سياسية، باعتبار ذلك يحسن صورة إسرائيل دولياً، ويعيد تدوير «إدارة الصراع» بأسلوب هادئ!

كلهم لا يختلفون على قتل جوري وشعب جوري، وتهجير الفلسطيني ومنعه من حقوقه السياسية والإنسانية. يتبنون الحسم العسكري في القدس وغزة والضفة، وحتى داخل أراضي 48، وحرية الحركة العسكرية لجيش الاحتلال فوق كامل المنطقة الممتدة من نهر الأردن إلى البحر المتوسط. ولا يوجد في قواميسهم أي حلول سياسية جوهريّة، ويرفضون الدولة الفلسطينية ذات السيادة.

انتظار البعض لفوز أي من القادة الإسرائيليين هو تعبير واضح عن حالة العجز، بل التواطؤ الدولي ورضاهم بما يفعله الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، رغم دموع التماسيح التي يذرفها البعض.

أما الفلسطيني فليس أمامه سوى الركون إلى الله، وترسيخ وحدته الوطنية، وتعزيز وعيه بقضيته وتمسكه بأرضه ومقدساته، والتوافق على برنامج وطني مشترك بعيداً عن أوسلو والانقسام، وتحديد الشرعيات السياسية، وتحويل الصمود الشعبي إلى فعل مقاومة يومي، وإلغاء السلطة وتفعيل دور منظمة التحرير، وتطوير المسارات القانونية لجر قادة الاحتلال إلى المحاكم الدولية وتفعيل المقاطعة الاقتصادية، واستثمار جيل الشباب (زد) في الغرب من أجل التغيير لصالح فلسطين والضغط على حكوماتهم لتغيير سياساتهم تجاه إسرائيل، وطرح بدائل سياسية جديدة قد يكون من بينها المطالبة بالحقوق المدنية والسياسية الكاملة والمساواة لكل من يعيش بين النهر والبحر، وهو ما يضع العقيدة الديموقراطية الإسرائيلية في مأزق بنيوي مباشر.

وجوه غيبها الركام، وناجون حملوا وحدهم ذاكرة عائلاتهم؛ في هذا الملف، توثق صحيفة "فلسطين" وموقعها "فلسطين أون لاين" حكايات المفقودين في قطاع غزة، وقصص من

خرجوا أحياء من تحت الأنقاض بعدما فقدوا أسرهم بالكامل، في شهادات تكشف جانباً من الكلفة الإنسانية للحرب، وتروي مأساة لم تنتهِ بانتهاء القصف.

# رصاصة إسرائيلية تُلحق الناجية الأخيرة بعائلتها بعدما أبادها قصف إسرائيلي

خان يونس / ربيع أبو نقيرة:

لم تكن الطفلة فاطمة هشام البيوك (8 أعوام) تعلم أن نجاتها من تحت أنقاض منزل عائلتها المدمر ستتركها وحيدة في مواجهة حياة مثقلة بالفقد، وأن الأيام التي كتبت لها فيها النجاة ستنتهي برصاصة إسرائيلية تنتزع منها ما تبقى من طفولتها.

فبعدما فقدت فاطمة والديها وإخوتها السبعة في قصف إسرائيلي استهدف منزلهم في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة أواخر 2023، لحقت فاطمة بعائلتها شهيدة، لتطوى بذلك حكاية طفلة نجت من الموت تحت الركام، لكنها لم تنج من رصاص الاحتلال.

وفي مشهد يختصر فصولاً من المأساة، ودّع ذووها جثمانها بعد ارتقائها مساء السبت 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2026، متأثرة بإصابتها برصاص قوات جيش الاحتلال، بعدما استهدفها قناص إسرائيلي في أثناء لعبها مع أطفال آخرين في منطقة شارع المزرعة شرقي مدينة دير البلح وسط القطاع، وفقاً لرواية عائلتها.

ولم تكن فاطمة مجرد طفلة فقدت أسرتها، بل كانت الناجية الوحيدة التي بقيت منها، والوجه الذي استعاد عبره أقاربها شيئاً من ذكريات أحبائهم الذين غيَّبهم القصف، غير أن الرصاصة التي أصابتها وضعت حداً لتلك الحكاية، وأعادت خالها محمد بكر أبو عمرة إلى دائرة الفقد، بعدما ظن أن الطفلة التي انتشلت من بين الركام ستبقى شاهداً حياً على عائلتها.

يومان تحت الركام

يستعيد أبو عمرة اللحظات القاسية التي أعقبت قصف منزل عائلة البيوك، حين دُفن أفراد الأسرة تحت الأنقاض، ولم تنج منهم سوى فاطمة، التي بقيت يومين كاملين تحت الركام، قبل أن تتمكن العائلة من انتشالها وهي على قيد الحياة.

يقول خالها، بصوت تختلط فيه الحسرة بالعجز: "هذه فاطمة، الناجية الوحيدة من إخوانها السبعة، قصف جيش الاحتلال منزلهم واستشهد إخوانها كلهم، وبقيت تحت الركام يومين حتى أخرجناها ووجدناها تنفّس".

كانت الطفلة مصابة في إحدى ساقيها، لكنها نجت من الموت، وانتقلت للعيش في كنف جدتها التي تولت رعايتها. وسط محاولات العائلة تضميد جراحها وتوفير ما تستطيع من الأمان والحنان لطفلة فقدت أسرته دفعة واحدة.

وبمرور الوقت، أصبحت فاطمة بالنسبة إلى أقاربها أكثر من طفلة يتيمة؛ كانت ما تبقى من رائحة أمها وذكريات إخوتها، ونافذة صغيرة يستحضرون من خلالها وجوهاً غابت تحت الأنقاض. يقول أبو عمرة: "انبسطنا عليها، وقلنا بقيت هي ريحة أمها وريحة إخوانها في فاطمة". لكن تلك الفرحة الهشة لم تصمد طويلاً أمام استمرار الخطر الذي يلاحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

رصاصة تنهي الحكاية

بحسب رواية خالها، كانت فاطمة تلعب مع أطفال



## فاطمة البيوك.. ما قصتها؟

طفلة نجت من إبادة عائلتها تحت الأنقاض. لكن رصاصة إسرائيلية أنهت حياتها بعد نحو ثلاثة أعوام.

يومان تحت الركام

فاطمة هشام البيوك، طفلة فلسطينية تبلغ 8 أعوام. نجت من قصف إسرائيلي استهدف منزل عائلتها في خان يونس أواخر عام 2023. بقيت يومين تحت الأنقاض قبل أن تتمكن عائلتها من انتشالها حية. فقدت والديها وإخوتها السبعة في القصف، وكانت الناجية الوحيدة من أسرته.

الناجية الوحيدة

عاشت فاطمة في كنف جدتها، وتولى أقاربها رعايتها بعد فقدان أسرته. تحولت إلى صلة أخيرة تربط العائلة بذكرى والديها وإخوتها الذين قضوا تحت الركام. يقول خالها: إن العائلة تعلقت بها، ورأت فيها ما تبقى من رائحة أمها وذكريات إخوتها.

رصاصة تنهي الحكاية

بحسب رواية عائلتها، أصيبت فاطمة برصاص جيش الاحتلال أثناء لعبها مع الأطفال. فارقت الحياة مساء السبت، 25 أكتوبر 2026 متأثرة بإصابتها. برحيلها، فقدت العائلة آخر فرد من أسرة قضى معظم أفرادها في قصف المنزل.

ويقول: إن عائلته لم تعد تشعر بالطمأنينة ليلاً، وإن الخوف يرافقها حتى في أماكن يفترض أن تكون ملاذاً آمناً، ثم يوجّه نداءً إلى العالم: "ارحمونا شوية، خافوا الله في أطفالنا، أطفالنا ييموتوا، وكل يوم نودع أطفالاً شهداء".

وكانت فاطمة، تحلم أن تعيش، وأن تجد بين ذراعي جدتها ما يعوضها بعضاً من داء العائلة التي فقدتها، لكنها رحلت والتحقت بوالديها وإخوتها الذين سبقوها إلى الموت، تاركة وراءها سؤالاً موحجاً يتجاوز عائلتها: كم مرة ينبغي أن يفقد الطفل كل شيء قبل أن يجد من يحميه؟

في وداع فاطمة، لم تترك عائلتها طفلة رحلت فحسب، بل ودّعت آخر فرد من أسرة أبيدت تحت القصف الإسرائيلي، ثم لحقت بها الناجية الوحيدة برصاص الاحتلال.

وهكذا، انتهت حكاية الصغيرة التي انتشلت من قلب الركام حية، قبل أن يُنتزع منها حقها في الحياة، وتبقى قصتها شهادة جديدة على طفولة فلسطينية يطاردها الموت حتى بعد النجاة.

آخرين في منطقة شارع المزرعة شرقي دير البلح، حين تعرضت لإطلاق نار مباشر من قوات جيش الاحتلال، فأصيبت إصابة خطيرة أودت بحياتها مساء السبت. ويشدد أبو عمرة على أن ما جرى لم يكن، بحسب روايته، إطلاق نار عشوائياً، بل استهدافاً مباشراً للطفلة، التي لم تكن تحمل سوى طفولتها، ولم تعرف من الحياة إلا قليلاً قبل أن تفقد عائلتها ثم تفقد حياتها هي الأخرى.

وبمرارة، يتساءل الرجل الذي أثقلت الخسارات: "يعني مش بس فاطمة؟ مش استكفيتموا يا يهود في أمي وإخواني؟ لحقتهم فاطمة؟".

فأبو عمرة، الذي يروي مقتل ابنة أخته، يحمل بدوره سجلاً مثقلاً بالموت؛ إذ يقول إنه ودّع عددًا من أفراد أسرته وأقاربهم شهداء، بينهم أشقاء وشقيقة وعمه، حتى بات التشيع والفقد جزءاً متكرراً من حياته اليومية.

طفولة تُقتل وخوف لا ينتهي

لا يرى أبو عمرة في استشهاد فاطمة حادثة منفصلة عن واقع يعيشه الفلسطينيون في غزة، حيث يقول: إن القتل مستمر رغم اتفاق وقف إطلاق النار، وإن مشاهد الشهداء تتكرر يومياً، في ظل شعور متزايد بانعدام الأمان حتى داخل المنازل.

خضراوات لم تصل إلى مائدة أطفاله

# حزن أخير لا يعيد الأب.. قصف إسرائيلي يقتل أنس الحميدة ويترك ثلاثة أطفال في مواجهة اليتم



## استشهاد أنس الحميدة

الشهيد: أنس أكرم الحميدة.

مكان الاستهداف: خيمته  
قرب كلية الرباط في منطقة  
مواصي خانيونس، جنوبي  
قطاع غزة.

طريقة الاستهداف: قصف  
بطائرة مسيرة إسرائيلية.

نتائج القصف: استشهاد أنس  
وإصابة نحو 10 مواطنين  
آخرين، وفق شهادة أحد أقاربه.

أفراد أسرته: ثلاثة أطفال، هم  
أكرم وجوري وهدي، باتوا  
يواجهون اليتم بعد رحيله.

تفاصيل سبقت الاستهداف:  
اشترى أنس أصنافاً محدودة  
من الخضراوات لعائلته، بعدما  
بدأت تصل إلى الأسواق عقب  
انقطاعها بسبب إغلاق المعابر.

سبق أن فقد ابنه محمد في الأيام الأولى من الحرب، وظل مصيره مجهولاً، ليجد نفسه اليوم أمام وجع جديد يضاعف جراحه.

وعند رأس جثمان أنس، جلست والدته هدى، تترحم عليه وتدعو له، فيما انهمرت دموعها بصمت على خديها واحمرت عينها من شدة البكاء، لم تملك سوى كلمات الصبر والترحم، مستذكّرة نجلها الذي وصفته بالبار بها والمطيع لتوجيهاتها.

في مواصي خانيونس، حيث تتلاصق خيام النازحين وتكتظ المنطقة بعشرات الآلاف ممن أجبروا على ترك منازلهم تحت القصف والتهديد، لم تكن خيمة أنس استثناءً، فقد لجأت عشرات آلاف العائلات إلى هذه المنطقة بعدما أجبرتها آلة الحرب العسكرية الإسرائيلية على النزوح، وظنت أن ابتعادها عن منازلها سيمنحها قدراً من الأمان.

لكن القصف وصل إلى خيمة أنس، ليحوّل مأوى النزوح إلى مكان للفقد، ويترك ثلاثة أطفال أمام حياة مختلفة تماماً، بلا أب ينتظرونه عند مدخل الخيمة، أو يفرحون بعودته حاملاً بعض احتياجاتهم.

رحل أنس، وبقي أكرم وجوري وهدي يحملون غيابه في طفولتهم، في حين ستظل كلمات جوري، «الله يرحمك يا بابا»، ويدها الممسوحتان على كفه، صورة تختصر مأساة أطفال حُرّموا من أبيهم، في حرب لا تزال تنتزع من العائلات أحباءها وأبسط تفاصيل الحياة.

إسرائيلية خيمته قرب كلية الرباط في منطقة مواصي خانيونس، جنوبي قطاع غزة، في قصف أسفر كذلك عن إصابة نحو عشرة مواطنين آخرين، وفق شهادة أحد أقاربه.

وقال محمد الحميدة، أحد أقرباء الشهيد، إنه شاهده قبل دقائق من الاستهداف، بعدما اشترى لعائلته أصنافاً محدودة من الخضراوات التي بدأت تصل إلى الأسواق عقب انقطاعها إثر إغلاق الاحتلال المعابر.

حمل أنس ما اشتراه ومضى إلى خيمته، قبل أن يدوي انفجار إثر استهدافها، وينتهي كل شيء خلال لحظات. لم يكن يعلم أن عودته إلى أطفاله ستكون الأخيرة، وأن الخضراوات التي حملها لعائلته ستبقى شاهداً على تفاصيل يوم عادي انقلب فجأة إلى مأساة، وأن أطفاله الثلاثة سيحرمون من رؤيته مجدداً.

وزادت قسوة الفاجعة بعدما شوّه القصف ملامح الشهيد، فلم يتمكن ذووه من التعرف إليه بسهولة أو وداعه كما يودّع الأهل أحباءهم.

وبينما كان أطفاله يحاولون لمس جسده للمرة الأخيرة، كانت عائلته تواجه صدمة الفقد، مثقلة بتفاصيل رحيل لم يمهّلها حتى فرصة الوداع.

وجع يتجدد في قلب الأب والأم لم يتمالك والد الشهيد نفسه أمام جثمان نجله، فانهار باكياً، قبل أن يحاول التماسك أمام المعزين، مستقبلاً مواساتهم ومعانقاً إياهم رغم ثقل المصاب. لم يكن هذا الفقد الأول الذي يضرب العائلة؛ فقد

خانيونس / ربيع أبو نقيرة:

بأيدٍ صغيرة وقلوبٍ أنهكتها الفقد، احتضن الطفلان أكرم وجوري جثمان والدتهما الشهيد أنس أكرم الحميدة، وكأنهما يحاولان التشبث به وانتزاعه من الموت، أو استعادة شيء من الأمان الذي تبذر برحيله.

لم يكن حضورهما أمام جثمانه مجرد وداع أخير، بل لحظة انكسار لطفلين وجدا نفسيهما فجأة أمام حقيقة قاسية: أن أباهما الذي كان يمنحهما الحنان والأمان لن يعود إلى خيمتهما بعد اليوم.

«الله يرحمك يا بابا»، قالت جوري، طفلة الكبرى، بكلمات قليلة اختصرت وجعاً أكبر من قدرتها على التعبير. احتضنت جثمان والدها مرة، ثم راحت تمسح ببيديها على كفه مرة أخرى، في محاولة للمسه للمرة الأخيرة.

لم تسعفها الكلمات لتقول ما يختلج في صدرها، فتركت يديها الصغيرتين تتحدثان عن شوق لن ينتهي، ووداع لم تكن مستعدة له.

أما أكرم، فشارك شقيقته احتضان جثمان والدتهما أمام مشرحة مجمع ناصر الطبي في خانيونس، بينما غابت شقيقتها الثالثة هدى عن مراسم الوداع، ثلاثة أطفال باتوا يواجهون اليتم، بعدما انتزع قصف إسرائيلي والدهم من بينهم، وترك في حياتهم فراغاً لا تملؤه الكلمات ولا تعوّضه مواساة المعزين.

قصف ينتزع الأب من خيمته

استشهد أنس الحميدة إثر استهداف طائرة مسيرة

# الحمى الشوكية البكتيرية تهدد أطفال غزة..

## 4 وفيات و15 إصابة في حضانة مجمع ناصر

الذي أودى بحياة أربعة أطفال في العناية المركزة بمجمع ناصر الطبي في خان يونس، جنوبي القطاع، وفق ما أفاد به مدير حضانة الأطفال والولادة بالمجمع د. أحمد الفرا.

في خيام النزوح المكتظة، حيث تتراجع مقومات النظافة وتندر المياه النظيفة، يواجه أطفال في قطاع غزة مخاطر صحية متفاقمة، مع تسجيل ارتفاع في حالات التهاب السحايا البكتيري،

خان يونس / تامر قشطة:



وقال الفرا لصحيفة "فلسطين": إن قسم الحضانة سجل 15 حالة إصابة بالحمى الشوكية البكتيرية خلال فترة وجيزة، في حين استقبلت أقسام الأطفال والعناية المركزة حالات أخرى، وصل بعضها إلى مرحلة تجرثم الدم، محذرا من مضاعفات خطيرة قد تنجم عن المرض، خصوصا إذا تأخر تشخيصه وعلاجه.

وتتزامن هذه الحالات مع أوضاع معيشية وصحية صعبة يعيشها النازحون في الخيام، في ظل سوء التغذية والاكتظاظ ونقص المياه النظيفة، إلى جانب صعوبة وصول المرضى إلى المستشفيات بسبب تدمير الطرق والبنية التحتية.

رضيع في مواجهة المرض

لم تتوقع أمهات النجيلي أن تتحول الحمى التي أصابت طفلها البالغ أربعة أشهر إلى مواجهة مع مرض خطير يستدعي العزل والعلاج داخل المستشفى.

وقالت النجيلي لصحيفة "فلسطين" إنها حضرت إلى المستشفى بطفلها بعد إصابته بحمى شديدة استمرت طوال الليل، رافقتها أعراض أخرى، بينها القيء والإسهال. ومع ارتفاع درجة حرارته وعدم استجابته للكدمات وخافضات الحرارة، خضع الطفل لفحوص طبية وتحاليل إضافية، قبل أن تظهر النتائج إصابته بالتهاب السحايا البكتيري.

وأضافت أن الفحوص أظهرت ارتفاعا كبيرا في عدد الخلايا، بلغ 1600، وفق ما أبلغها به الأطباء، مشيرة إلى أن طفلها يخضع للعزل منذ وصوله إلى المستشفى.

وتربط النجيلي بين الظروف التي يعيشها أطفالها في خيام النزوح بمنطقة العطار، وبين المخاطر الصحية التي يتعرضون لها، في ظل الاكتظاظ والرمال وارتفاع درجات الحرارة والتقلبات الجوية.

وقالت إن ظروف المعيشة الصعبة تزيد مخاوفها على طفلها الرضيع، الذي لم يتجاوز أربعة أشهر، في وقت تكافح فيه العائلات لتوفير بيئة آمنة ونظيفة لأطفالها.

إصابة جديدة ومخاوف من تكرار المرض وفي حالة أخرى، تروي إكرام صقر معاناة حفيدها نسيم سامح صقر، الذي نُقل إلى المستشفى بعد

ونقص المياه النظيفة في مخيمات النازحين. وأشار الفرا إلى أن صعوبة وصول المرضى إلى المستشفيات في الوقت المناسب، نتيجة تدمير الطرق والبنية التحتية اللازمة للنقل الآمن، قد تؤخر التشخيص والعلاج، وتزيد احتمالات حدوث مضاعفات خطيرة.

وبين أن التهاب السحايا يصيب الأغشية والسائل المحيط بالدمغ، وقد يؤدي، إذا لم يُشخص ويُعالج مبكرا، إلى مضاعفات تشمل فقدان السمع أو البصر، أو الإصابة بإعاقات عصبية، من بينها الشلل الدماغي. وحذر من أن تسجيل حالات متزامنة مع تجرثم الدم يعكس خطورة الوضع، عقب وفاة أربعة أطفال في العناية المركزة، داعيا إلى الانتباه إلى خطورة المرض وأهمية التشخيص والعلاج المبكرين.

الفحوص عن المرض الجديد، مشيرة إلى أن الطفل يمكث في المستشفى منذ أيام، وسط أعباء التنقل اليومية التي تتحملها العائلة للوصول إليه.

وتخشى صقر من انتقال الأمراض إلى بقية أطفال الأسرة الذين يعيشون في الخيام، في ظل غياب البيئة الصحية المناسبة، مؤكدة أن ظروف النزوح تجعل رعاية الأطفال وحمايتهم من الأمراض أكثر صعوبة.

سوء التغذية والاكتظاظ يفاقمان المخاطر من جانبه، قال د. الفرا، إن ارتفاع حالات التهاب السحايا البكتيري يرتبط بعدة عوامل، أبرزها تدني نوعية الغذاء المتاح للأطفال، وما يرافقه من ضعف في المناعة، فضلا عن الاكتظاظ الشديد في خيام النزوح. وأوضح أن الازدحام يزيد فرص انتقال البكتيريا المسببة للمرض، إلى جانب انعدام وسائل النظافة الشخصية

تكرار نوبات الحمى والتعب، في ظل ظروف النزوح التي تعيشها الأسرة.

وأوضحت صقر لـ "فلسطين" أن العائلة اعتادت نقل الطفل إلى الأطباء كلما ارتفعت حرارته أو تعرض للتشنجات، لكنها فوجئت خلال زيارته الأخيرة للعيادة بإخضاعه لفحص عبر أخذ عينة من السائل المحيط بالجل الشوكي، قبل إبلاغها بإصابته بالحمى الشوكية.

وأضافت أن الطفل سبق أن أصيب خلال حرب الإبادة، بعدما أدى قصف منزل مجاور إلى سقوطه من الطابق الثالث، ما استدعى بقاءه نحو أسبوعين في العناية المركزة، قبل أن تتحسن حالته.

وقالت إن الأسرة كانت تعتقد أن نوبات التشنج المتكررة مرتبطة بإصابته السابقة، قبل أن تكشف

## الحمى الشوكية البكتيرية في غزة

مضاعفات المرض: فقدان السمع أو البصر، وإعاقات عصبية، من بينها الشلل الدماغي.

التشخيص والعلاج المبكران: ضروريان للحد من خطر المضاعفات، وفق مدير حضانة الأطفال والولادة بمجمع ناصر الطبي، د. أحمد الفرا.

4 وفيات لأطفال في العناية المركزة بمجمع ناصر الطبي. 15 إصابة سجلها قسم الحضانة بالمجمع خلال فترة وجيزة. مضاعفات خطيرة: وصول بعض الحالات إلى مرحلة تجرثم الدم. أبرز عوامل الخطر: سوء التغذية، والاكتظاظ في خيام النزوح، ونقص المياه النظيفة ووسائل النظافة.

# "كعكة ميلاد لم تكتمل".. كتاب يوثق حرب غزة بعيني صحفي عاش المأساة

الصور والوقائع، معتبراً أن الكتاب يشكل وسيلة إضافية لحفظ الشهادات الإنسانية والتاريخية.

وقال في هذا السياق: "هناك أرشيف واسع من القصص والحكايات على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن هذا الأرشيف ليس محصناً من الحذف أو التزوير أو التلاعب. ومع تطور الذكاء الاصطناعي، أصبح تزيف الحقائق أكثر سهولة؛ لذلك أردت أن تكون هذه التجربة محفوظة في كتاب، وأن تبقى شاهدة على ما عايشناه". طموح للوصول إلى العالم بلغات متعددة وعن مراحل إعداد الكتاب، أوضح أحمد أن التوثيق بدأ منذ الأيام الأولى للحرب، من خلال تدوين الملاحظات والذكريات والأحداث، فيما بدأت الكتابة الفعلية بصورتها المنظمة قبل نحو عام وشهرين من حديثه، وصولاً إلى جمع التجارب الشخصية والمشاهدات الصحفية في عمل واحد.

وأشار إلى أن الكتاب سيكون متاحاً ابتداءً من 28 أكتوبر/تشرين الأول، ضمن فعاليات الدورة التاسعة والعشرين من معرض الجزائر الدولي للكتاب، من خلال دار "صاد" للنشر والتوزيع، معرباً عن أمله في أن تمثل هذه المشاركة بداية للوصول للكتاب إلى جمهور أوسع خارج فلسطين. وأكد أن طموحه يتجاوز إصدار الكتاب باللغة العربية، إذ يسعى إلى ترجمته إلى لغات متعددة، لافتاً إلى وجود اتصالات أولية مع مؤسسات وأفراد أبدوا اهتماماً بترجمته، من بينهم جهات وأشخاص من إنجلترا واليابان، من دون أن تكون خطوات الترجمة قد دخلت بعد مرحلة التنفيذ الفعلي.

وقال أحمد: "أتمنى أن يصل الكتاب إلى العالمية، لا باعتباره كتاباً لمحمد أحمد فحسب، بل بوصفه شهادة إنسان وصحفي عاش في غزة؛ غزة المتعبة والمنهكة والمحاصرة والمجوعة. أريد أن تصل من خلاله رسالة أبناء القطاع إلى العالم، وأن تحمل صفحاته حكايات الذين عانوا وفقدوا أعباءهم وعاشوا ظروفاً لا يمكن اختزالها في خبر أو صورة".

وأضاف أن أحد أهم أهدافه يتمثل في تخليد ذكرى الصحفيين الذين استشهدوا خلال الحرب، والحفاظ على حضورهم الإنساني والمهني في الذاكرة، مؤكداً أن توثيق تجاربهم يمثل جزءاً من مسؤولية الكتابة في زمن الحرب.

وختم بالقول إن مشاركته في معرض الجزائر الدولي للكتاب قد تكون نقطة انطلاق نحو تحقيق هذا الطموح، معرباً عن أمله في أن يجد الكتاب طريقه إلى القراء بلغات مختلفة، وأن يتحول إلى شهادة إنسانية تتجاوز حدود المكان، وتمنح العالم فرصة للاطلاع على غزة من داخل التجربة، لا من خلال الأخبار وحدها.



## "كعكة ميلاد لم تكتمل"

المؤلف: الصحفي محمد أحمد.

الموضوع: توثيق تجربة صحفي خلال حرب غزة.

بداية الحكاية: عيد ميلاد ابنته جنان في 7 أكتوبر 2023.

أبرز المحاور: النزوح والتفرق عن العائلة، والقصف والمجازر والمجاعة، ومعاناة الصحفيين.

موعد توفر الكتاب: 28 أكتوبر 2026.

المكان: معرض الجزائر الدولي للكتاب.

دار النشر: دار صاد للنشر والتوزيع.

الطموح: ترجمة الكتاب إلى لغات متعددة.

أوسع للتعبير عن مشاعره وتجربته الشخصية، بعيداً عن القوالب المهنية التي تحكم التقارير الإخبارية، قائلاً: "في التقارير التلفزيونية، غالباً ما أكون مطالباً بنقل الحدث وتقديم المعلومات، ولا تتاح لي المساحة الكافية للتعبير عن رأيي الشخصي أو إخراج كل ما بداخلي. أما في الكتاب، فقد حاولت أن أتحدث بمفرداتي وأسلوبتي وأحاسيسي ومشاعري، وأن أكتب ما عشت وما تركته الحرب في داخلي".

وبيّن أن صفحات الكتاب تتناول محطات متعددة من الحرب، تشمل القصف والمجازر والمجاعة، إلى جانب عمليات القتل على الحواجز والمناطق التي تحولت إلى مصائد للموت، ومن بينها منطقتا "النبلسي" و"زيكيم"، اللتان ارتبط اسماهما في ذاكرة الغزيين بمشاهد دامية خلال الحرب.

وأضاف أن ما دفعه إلى الكتابة لم يكن مجرد الرغبة في تسجيل تجربته الشخصية، بل شعوره بضرورة ترك شهادة مكتوبة على ما جرى في غزة، وعلى ما عاشه الصحفيون والإعلاميون الفلسطينيون خلال عملهم في ظروف استثنائية، وهم يحاولون نقل معاناة الناس إلى العالم رغم المخاطر التي تحيط بهم.

وقال: "أردت أن أترك شهادة وبصمة في مجال الكتابة، وأن أوثق ما جرى معنا بوصفنا صحفيين وإعلاميين. لقد عشنا الأحداث، وشهدنا تفاصيلها، ولم نكن مجرد ناقلين لها؛ كنا أيضاً جزءاً من واقعها القاسي".

"أريد للقارئ أن يعرف ما كان يدور في صدري"

وحول الرسالة التي يسعى إلى إيصالها من خلال الكتاب، أوضح أحمد أنه لا يكتب

غزة/ عبد الله التركماني: من كعكة عيد ميلاد لم تُقدّم، وحفلة لم تكتمل، إلى حرب قلبت حياة عائلة فلسطينية رأساً على عقب، انطلقت فكرة كتاب "كعكة ميلاد لم تكتمل" للصحفي الفلسطيني محمد أحمد، الذي يحاول من خلاله توثيق تجربته الإنسانية والمهنية خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ونقل تفاصيل عاشها وشهد عليها بصفته صحفياً وواحدًا من أبناء القطاع الذين وجدوا أنفسهم في مواجهة النزوح والتشرد والفقد والتجوع. وقال أحمد لصحيفة "فلسطين" إن فكرة الكتاب ولدت من حكاية شخصية بدأت مع الاستعداد للاحتفال بعيد ميلاد ابنته جنان في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وهو اليوم الذي بدأت فيه الحرب على قطاع غزة، لتتحول أجواء الاحتفال المنتظر إلى بداية رحلة طويلة من المعاناة والانفصال عن العائلة.

وأضاف أحمد، في حديثه، أن اسم الكتاب يرتبط بتلك اللحظة التي لم تكتمل فيها فرحة عيد الميلاد، قائلاً: "كنا نستعد لإقامة حفلة عيد ميلاد ابنتي جنان، لكن الحرب جاءت على عكس ما تمنينا. لم تكتمل الكعكة، ولم يكتمل عيد الميلاد، وبدأت بعدها رحلة النزوح والتشرد والتغطية الإعلامية، حتى وصلت بنا الحال إلى التفرق عن العائلة وسفرها إلى خارج القطاع، في حين بقيت أنا في شمال غزة أعطي ما يجري".

وأوضح أن الكتاب لا يقتصر على سرد الأحداث الكبرى التي شهدتها القطاع خلال الحرب، بل يستعيد أيضاً التفاصيل الإنسانية الصغيرة التي رافقت حياته وحياة عائلته، وما حملته من مخاوف وأسئلة عن المستقبل، ولا سيما أنه كان يسعى دائماً إلى توفير حياة أفضل لبناته وتأمين مستقبل أكثر استقراراً لهن.

وقال: "كان محمد يحاول دائماً البحث عن حياة أفضل لعائلته ومستقبل أفضل لبناته، لكن الحرب جاءت لتقلب كل شيء. أصبح النزوح حليفنا، والتشرد طريقنا، ووجدت نفسي مضطراً إلى مواصلة عملي الصحفي وسط ظروف قاسية، فيما كانت عائلتي بعيدة عني".

من خلف الكاميرا إلى صفحات الكتاب وأشار أحمد إلى أن تجربته الصحفية الممتدة منذ عام 2006، مبيّنا أن بدايات عمله مصوراً، منحه فرصة لمعاينة الأحداث وتوثيقها من مواقع مختلفة، موضحاً أنه عمل مصوراً، ثم مديراً للإنتاج في وكالة شهاب للأبناء، قبل أن يبدأ مع اندلاع الحرب العمل مراسلاً لعدد من القنوات الفضائية من داخل قطاع غزة، ليستقر لاحقاً مراسلاً لقناة TRT العربية التركية الناطقة باللغة العربية.

وأشار إلى أن الانتقال من العمل التلفزيوني إلى الكتابة أتاح له مساحة

## العقيدة الأمنية الصهيونية المستجدة: تفكيك السيادة الإقليمية وفرض واقع القوة



د. علاء أبو عامر

"الدفاع الاستباقي".

وعلى المستوى السياسي والاجتماعي، \*ينطلق هذا الفكر من رؤية تفكيكية للبنية الوطنية في الشرق الأوسط، تركز على أدبيات معهد (INSS) التي تنظر إلى العديد من الدول العربية بوصفها كيانات هشة\* تتكون من فسيفساء من الطوائف والقبائل والإثنيات التي تفتقر إلى التماسك الداخلي. ومن هذا المنطلق، لا يُعد استقرار تلك الدول أولوية حاسمة، بل يُنظر إلى حالة التشرد الداخلي أو الإضعاف المستمر على أنها فرصة لتجريد المحيط من عوامل القوة ومصادر التهديد المستقبلي، ما يسهل استغلال هذا الانقسام عبر سياسات "فرّق تسد" وبناء تحالفات جزئية مع مكونات ما دون الدولة.

أما عن فلسفة القوة والسلام، فتجعل هذه الاستراتيجية -كما يتضح في تنظيرات القيادات العسكرية والبحثية- من الحرب حالة مستمرة وأداة تأسيسية لصياغة الواقع الإقليمي، من خلال طمس الخط الفاصل بين الحرب والسلام عبر استراتيجيات مثل "المعركة بين الحربيين". ولا يُنظر إلى السلام وفق هذا المنظور بوصفه قيمة إنسانية أو سياسية ذاتية تثبت الاستقرار الدائم، بل يُعامل معه كأداة مصلحية تكتيكية؛ هدفها إحداث اختراقات سياسية واقتصادية تخدم الأمن المباشر وتوفر الغطاء لإعادة تشكيل المنطقة وفق موازين القوى الجديدة.

إن هذه التحولات في السلوك والاستراتيجية تضع المنطقة أمام مرحلة بالغة الحساسية، تعيد فيها القوة العسكرية فرض نفسها كعامل رئيسي في تحديد العلاقات بين الدول على حساب المعاهدات والمواثيق الدولية. ويمكن القول إن الرؤية الأمنية الصهيونية الحديثة لم تعد تكتفي بإدارة الصراع أو الحفاظ على الوضع القائم، بل باتت تسعى بوضوح -وفقاً لتوجهات نخبة العسكرية والاستراتيجية- إلى صياغة بيئة إقليمية جديدة قائمة على تهميش سيادة الجوار وإبقاء المحيط في حالة من السيوالة والتفكك. وهذا الواقع يفرض على الدول العربية مراجعة عميقة لأدوات حماية أمنها القومي وسيادتها الوطنية لمواجهة هذه الإستراتيجية الممتدة.

## فلسطين على حافة المحو.. هل يعاد رسم الشرق الأوسط أم يعاد إنتاج مآسيه؟



د. فاتن السامرائي

الصراعات يفتح الباب أمام إعادة ترتيب النفوذ والقرار.

إن الولايات المتحدة وإسرائيل والقوى الإقليمية والدولية الأخرى تتحرك وفق مصالحها وحساباتها الاستراتيجية، لكن وجود هذه المصالح لا يثبت أن المنطقة تسير وفق مخطط واحد محسوم. المستقبل سيتحدد بقدر ما تستطيع دولها حماية سيادتها، وبناء مؤسساتها، ومنع تحول أراضيها إلى ساحات لحروب الآخرين.

\*وأمام الشرق الأوسط ثلاثة احتمالات: استمرار الاستنزاف، أو إعادة توزيع مناطق النفوذ، أو التوجه نحو تسويات سياسية تعالج جذور الصراع\*. ويبقى الخيار الأخير الأكثر صعوبة، لكنه الأقدر على حماية الشعوب من دورات الحرب المتكررة.

وهنا تبرز مسؤولية العرب؛ فالتضامن اللفظي لا يكفي، والمطلوب موقف سياسي موحد، وتحرك دبلوماسي فاعل، ودعم مستدام للفلسطينيين، ورؤية تتجاوز ردود الفعل إلى امتلاك المبادرة.

\*بعد قرن على سايكس-بيكو، لا يتمثل السؤال الأخطر في من سيرسم خرائط المنطقة المقبلة، بل في من سيملك القرار حين ترسم\* فأخطر ما قد يحدث للشرق الأوسط ليس تغير حدوده، بل اعتياد ضياع الإنسان فيه؛ وأخطر ما يهدد فلسطين ليس الدمار وحده، بل أن يتحول الظلم مع مرور الزمن إلى أمر واقع يقبله العالم.



د. سفيان قديح

## لماذا يكره الصهاينة شجرة الزيتون الفلسطينية؟

جاء موسم الزيتون هذا العام، لكن أين أشجار غزة؟ وأين البساتين التي كانت تضج بالحياة؟ وأين العائلات التي كانت تجتمع تحت أغصانها، تتقاسم التعب والفرح، وتنتظر حصاد عام كامل من الصبر والرجاء؟

جاء موسم القطف، فإذا بمساحات واسعة من بساتين غزة قد تحولت إلى أرض جرداء، وأشجارها المعمرة قد اقتلعت أو دُمّرت، وأصحابها بين شهيد ونازح ومكولم. لم تعد المأساة أن الفلسطيني حُرِم من قطف زيتونه، بل أن أشجاراً ورثها عن أجداده لم تعد موجودة ليحفظ ثمارها، وأن أرضاً كانت تفيض بالخير أصبحت تحمل آثار الحرب والخراب.

فما السر وراء استهداف شجرة الزيتون الفلسطينية؟ ولماذا أصبحت هذه الشجرة المسالمة جزءاً من معركة الأرض والهوية والوجود؟

ليست الزيتون في فلسطين مجرد شجرة تثمر زيتاً، بل ذاكرة وطن، وجذور شعب، وشهادة تاريخية على ارتباط الإنسان بأرضه. يزرعها الجد، ويرعاها الأب، ويحفظ ثمارها الحفيد، فتغدو ميراثاً تتناقله الأجيال، وحكاية لا تنتهي بموت أصحابها.

إنها الشجرة التي عاشت قبل ولادة كثيرين، وشهدت رحيل أجيال، وبقيت واقفة كأنها تقول إن لهذه الأرض أهلاً، وإن جذورهم فيها أعمق من كل محاولات اقتلاعهم.

وفي غزة، لم تكف الحرب بتدمير البيوت والمستشفيات والمدارس، بل امتدت إلى الأرض وما عليها؛ جُرفت المزارع، ودُمّرت بساتين الزيتون والحمضيات والنخيل، وضاعت مصادر رزق آلاف العائلات التي عاشت أجيالاً من خيرات أرضها.

لقد كانت أشجار الزيتون في غزة جزءاً من حياة الناس اليومية؛ يستظلون بأغصانها، ويجمعون ثمارها، ويعصرون زيتها، ويحتفظون بما يكفيهم لعام كامل. وكانت مواسم القطف مناسبة اجتماعية تجمع العائلة والجيران، وتعلم الأطفال معنى الأرض والعمل والانتماء.

أما اليوم، فقد جاء الموسم على كثير من العائلات دون أشجار، ودون معاصر، ودون أحبة كانوا يتقاسمون معها تعب الحصاد وفرحته.

وفي الضفة الغربية، تكرر اعتداءات المستوطنين على أشجار الزيتون، اقتلاعاً وحرقة وتخريباً، فضلاً عن الاعتداء على المزارعين وعرقلة وصولهم إلى أراضيهم، في ممارسات وثقتها مؤسسات حقوقية وأمنية.

وهنا يتضح أحد أسرار الاستهداف؛ فالزيتونة ليست مصدر رزق فحسب، بل عنوان للاستقرار والارتباط بالأرض. وتدميرها لا يحرم المزارع من محصوله وحده، بل يهدد قدرته على الاستمرار في فلاحته أرضه، ويجعل حياته أكثر قسوة، ويقتح الباب أمام مزيد من النزوح وفقدان مصادر العيش.

إن اقتلاع شجرة زيتون عمرها مئة عام لا يحتاج إلا دقائق، لكن تعويض تاريخها وثمارها وذكرياتها يحتاج أجيالاً.

والأشد وجعاً أن الفلسطيني الذي فقد بيته في غزة، وفقد أحباءه ومصدر رزقه، قد يعود إلى أرضه فلا يجد حتى شجرة الزيتون التي كان يستظل بها، ولا الجذع الذي كان يجلس عنده أبوه، ولا الأغصان التي كانت تجمع الأسرة في صباحات القطف. فأى وجع أشد من أن يعود الإنسان إلى أرضه فلا يتعرف إلى ملامحها؟ وأي خسارة أكبر من أن يبحث الطفل عن زيتونة جده فلا يجد سوى التراب وآثار الجرافات؟

لقد كان موسم الزيتون عيداً فلسطينياً بلا دعوات ولا بطاقات؛ موعداً تتلاقى فيه الأجيال، وتروى فيه الحكايات، وتفوح من المعاصر رائحة الزيت الجديد. واليوم أصبح هذا الموسم شاهداً على حجم ما فقدته غزة من أرض وخضرة وذكريات.

ومع ذلك، فإن اقتلاع الأشجار لا يمحو تاريخ الأرض، وتدمير البساتين لا يلغي حقوق أصحابها، والجرافات مهما بلغت قوتها لا تستطيع اقتلاع الانتماء من القلوب.

سُترع أشجار جديدة، وستعود الحياة إلى الأرض حين تتوافر لها أسباب الأمان والإعمار، لكن أشجار الأجداد التي دُمّرت ستظل جرحاً في الذاكرة الفلسطينية.

لقد جاء موسم الزيتون، لكن غزة لا تبكي ثمارها وحدها؛ إنها تبكي أشجاراً عاشت أطول من أعمار أصحابها، وذكريات دُفنت تحت الركام، وأجيالاً حُرمت من ميراث أجدادها.

قد يقتلعون الزيتون من تراب فلسطين، لكنهم لن يقتلعوا فلسطين من جذور الإنسان الفلسطيني؛ فالأرض التي أنبتت الزيتون قروناً، قادرة على أن تثبت الحياة من جديد.

مطالبة المجتمع الدولي بالتحرك العاجل

استمرار قيود الاحتلال على المعابر  
يعمّق الأزمة المعيشية في غزة

غزة/ رامي رمانة:

في وقت تزعم سلطات الاحتلال وجود "تسهيلات" في إدخال البضائع إلى قطاع غزة، يكشف الواقع الميداني والأسواق عن فجوة واسعة بين تلك المزاعم وما يصل فعلياً للمواطنين.

وإزاء ذلك جدد مواطنون وتجار واقتصاديون مطالبتهم المجتمع الدولي بالضغط على سلطات الاحتلال لإدخال جميع احتياجات القطاع من مأكّل ومشرب وملبس ومواد إعمار.

وقال المواطن سمح الخالدي إن الاحتلال الإسرائيلي "ما زال يهندس عملية التجويع في قطاع غزة، فهو في الإعلام يتحدث عن إدخال احتياجات القطاع لكن واقع السوق عكس ذلك تماماً".

وأضاف الخالدي لصحيفة "فلسطين" أن السوق يتعطش للمنتجات الغذائية الأساسية، والكميات المدخلة محدودة جداً ولا تكفي لتغطية محافظات القطاع الخمس، في ظل إقبال كبير وتهافت المواطنين على الشراء بعد النقص الحاد.

فيما أوضح المواطن فؤاد عابد أنه رغم الإعلان عن إدخال الدقيق للمخابز التجارية، إلا أن الطوابير ما تزال ممتدة أمام المخابز.

وقال عابد لصحيفة "فلسطين" إن المطلوب رفع كامل للقيود الإسرائيلية المفروضة على المعابر، وإدخال المواد الأساسية دون قيود أو انتقائية، مؤكداً أن ما يدخل حالياً لا يتجاوز نسبة قليلة من الاحتياج اليومي المقدر بمئات الشاحنات من المواد الغذائية والطبية والوقود.

وبحسب تقرير سابق للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة بمناسبة مرور عام على اتفاق وقف إطلاق النار، فإن الاحتلال لم يسمح بدخول سوى 74,855 شاحنة فقط منذ بدء الاتفاق، بينما كان المفترض دخول 219,000 شاحنة، بنسبة التزام لا تتجاوز 34%، وبفجوة تراكمية تزيد عن 144,000 شاحنة.

كما ذكر تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق



الشؤون الإنسانية "أوتشا" الصادر في 22 أكتوبر الجاري، أن القطاع التجاري وصله 315 شاحنة فقط بين 12 و18 أكتوبر بانخفاض 25% عن الأسبوع السابق، ما أدى لارتفاع سعر سلة الغذاء 20%.

## اقتصاد بقاء

من جهته، قال الخبير الاقتصادي د. سمير الدقران، إن على الاحتلال أن يضع حداً لما يقوم به تجاه غزة، فللعام الرابع على التوالي غزة في حالة حرب، والاحتلال ما زال يتحكم في الصادر والوارد ويغلق المعابر لأي سبب، تارة بادعاء الضرائب المزعومة وتارة بسبب الانتخابات والأعياد.

وأكد الدقران لصحيفة "فلسطين" أن الاحتلال يتحكم بالكامل في الأصناف المدخلة، وأن قطاع غزة بأمس الحاجة الآن للمواد الأساسية والتموينية والطبية والغذائية والوقود والمحروقات، وأيضاً لمستلزمات المأوى

من شواذر وخيام وألواح الصفيح قبل هطول كميات كبيرة من الأمطار.

وشدد على ضرورة الإسراع في إدخال مواد الإعمار، على الأقل مواد الترميم الجزئي، لتمكين السكان من ترميم منازلهم المتضررة، حتى وإن تأخرت عملية إعادة الإعمار الشاملة. وحذر الدقران من أن ما هو قادم أخطر بكثير مما مضى، فقطع غزة مقبل على فصل شتاء قاس في ظل انعدام مقومات الإيواء، حيث يعيش أكثر من مليون ونصف المليون نازح في خيام مهترئة وشواذر بلاستيكية لا تقي برداً ولا تمنع تسرب المياه، بينما تفتقد الأسواق لأبسط مستلزمات الشتاء من نايلون مقوى وأخشاب وألواح زينكو ومواد عزل.

وأضاف أن الاقتصاد في غزة لم يعد اقتصاد سوق، بل اقتصاد بقاء، فالمصانع متوقفة بنسبة 90% لانعدام المواد الخام، والورش الحرفية عاجزة عن العمل لانعدام الكهرباء

والوقود، ما فاقم معدلات البطالة والفقر إلى مستويات غير مسبوقة.

وأكد الدقران أن المطلوب اليوم ليس مجرد إدخال مساعدات إنسانية، بل فتح اقتصادي شامل يضمن تدفقاً حراً للبضائع في الاتجاهين، واستئناف التصدير الذي توقف منذ أربع سنوات، وتمكين القطاع الخاص من استعادة دوره، مشيراً إلى أن القانون الدولي الإنساني يفرض على الاحتلال كقوة احتلال التزاماً بتوفير احتياجات المدنيين، لا تجويعهم ومحاصرتهم.

وقال إن صمت المجتمع الدولي والمؤسسات الأممية على سياسة الإغلاق الانتقائي للمعابر يشجع الاحتلال على الاستمرار في هندسة التجويع والتحكم بلقمة عيش المواطن، داعياً الوسطاء والدول الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار إلى إلزام الاحتلال بفتح المعابر بشكل دائم ودون ذرائع.

قيود المعابر  
تفاقم أزمة غزة

34%: نسبة التزام الاحتلال بإدخال الشاحنات، وفق بيان سابق للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة.

أكثر من 144 ألف شاحنة: الفجوة بين العدد المفترض إدخاله والعدد الذي سُمح بدخوله منذ بدء اتفاق وقف إطلاق النار.

315 شاحنة تجارية: دخلت القطاع بين 12 و18 أكتوبر، بانخفاض 25% عن الأسبوع السابق، وفق تقرير «أوتشا».

20%: ارتفاع سعر سلة الغذاء، وفق التقرير الأممي المذكور.

90%: نسبة المصانع المتوقفة في غزة، بحسب الخبير الاقتصادي سمير الدقران.

أكثر من 1.5 مليون نازح: يواجهون الشتاء في خيام مهترئة وشواذر بلاستيكية، وسط نقص لوازم الإيواء والوقاية من البرد والأمطار.

## من النزوح إلى الإنتاج.. محمد فودة يتمسك بتربية الدواجن في غزة



التمسك بالإنتاج والعمل رغم محدودية الإمكانيات، في وقت تتزايد فيه الحاجة إلى دعم الأنشطة الزراعية والحيوانية التي توفر فرصاً لكسب العيش وتساهم في تلبية احتياجات السوق المحلية. وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى تدخل المؤسسات المحلية والدولية لدعم صغار المربين وأصحاب الفقاسات، من خلال توفير الأعلاف والمستلزمات البيطرية وقطع الغيار ومصادر الطاقة، إلى جانب تقديم الدعم الفني واللوجستي اللازم لضمان استمرارية مشاريعهم.

مشروع يسعى إلى تطويره تدريجياً، بما يساعده على توفير جزء من احتياجات أسرته وبناء مصدر رزق في الظروف الاستثنائية التي يعيشها القطاع. ولا تقتصر التحديات التي تواجه فودة على آثار النزوح وتراجع الدخل، بل تمتد إلى شح الأعلاف وارتفاع أسعارها، وصعوبة توفير مستلزمات تشغيل الفقاسات وصيانتها، فضلاً عن انقطاع الكهرباء وارتفاع تكاليف البدائل، ونقص الأدوية واللقاحات البيطرية ومواد التعقيم. ويعكس مشروع فودة، إلى جانب تجارب مزارعين آخرين، إصرار أصحاب المشاريع الصغيرة على

غزة/ فلسطين:

في محاولة لتأمين مصدر دخل لعائلته وسط تراجع فرص العمل وتدهور الأوضاع الاقتصادية، يواصل الشاب محمد فودة، النازح من مدينة رفح والمقيم حالياً في منزل أحد أقاربه بمدينة دير البلح، العمل على مشروع صغير لتربية الدجاج الروماني وتفريخ البيض، سعياً إلى الاعتماد على الذات ومواصلة الإنتاج على الرغم من قسوة الظروف.

ويمتلك فودة نحو 25 دجاجة مع ديوكها، ويستخدم فقاسة بسيطة لتفريخ البيض وإنتاج الكتاكيت، جامعاً بين تربية الدواجن والتفريخ في

ترك الشهيد رشيد النميس بصمة مع خدمات رفح وعدد من أندية غزة، وعُرف بموهبته وأخلاقه العالية، قبل أن يستشهد مع زوجته الحامل وطفلهما وليد في قصف استهدف منزلا بخانيونس.

## الشهيد رشيد النميس.. حكاية كرة القدم الذي أطفأت الحرب أعلامه

وُلد رشيد النميس في مخيم الشايرة برفح يوم 21 أبريل 1995.

بدأ مشواره في الساحات الشعبية، ثم انضم إلى ناشئي خدمات رفح.

تدرج في خدمات رفح حتى وصل إلى الفريق الأول.

لعب مدافعا أيسر في دوري الدرجة الممتازة.

عُرف بأخلاقه وتواضعه وروحته المرحية بين زملائه.

انتقل إلى القادسية الرفحي، وحمل شارة القيادة.

لعب لأندية اتحاد خانيونس وخدمات النصيرات والأهلي الفلسطيني والزيتون.

ينتمي إلى عائلة رفحية عُرفت بحضورها في كرة القدم.

نزع خلال الحرب بحثا عن الأمان بعيدا عن منزله. استشهد يوم 24 أكتوبر 2024 بقصف منزل شرق خانيونس.

ارتقى معه زوجته الحامل وطفلهما في مجزرة ارتكبتها الاحتلال.

بقيت سيرته حاضرة في ذاكرة زملائه وجماهير خدمات رفح

والإنجازات رغم الظروف الصعبة التي عاشها القطر على مدار سنوات طويلة. وتعد رفح، بوابة جنوب قطاع غزة، واحدة من المدن التي ارتبط اسمها بتاريخ المنافسة الكروية، خصوصا من خلال نادي خدمات رفح وشباب رفح، اللذين شكلا ركيزة أساسية في مسيرة البطولات المحلية، وأسهمت جماهيرهما في ترسيخ مكانة المدينة على خريطة الرياضة الفلسطينية.

حرب الإبادة تنهي الحلم وتترك الوجود

بعد نحو عام من اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، وجد رشيد النميس نفسه، مثل مئات الآلاف من الفلسطينيين، مضطرا إلى النزوح وترك منزله والحي الذي نشأ فيه، حاملا معه ذكريات الطفولة وأحلام المستقبل التي رافقته خلال مسيرته الرياضية.

لكن رحلة النزوح لم تمنحه فرصة للنجاة، إذ استشهد يوم الخميس الموافق 24 أكتوبر/تشرين الأول 2024، إثر استهداف منزل والد زوجته شرق مدينة خانيونس، ما أدى إلى تدمير المنزل بالكامل.

وجاء الاستهداف من دون تحذير، ليتحول المنزل إلى مسرح لمأساة أودت بحياة رشيد وزوجته الحامل وطفلهما وليد، إلى جانب عديله، وعدد كبير من الشهداء، بلغ نحو 35 شهيدا من المنطقة.

وبذلك، فقدت الرياضة الفلسطينية لاعبا لم يكن قد أنهى أحلامه بعد، كما فقدت عائلته أبا وزوجا وابنا، وخسر طفله فرصة النمو بين أحضان والده، فيما بقيت ذكراه شاهدة على الثمن الباهظ الذي دفعه الرياضيون الفلسطينيون خلال الحرب.

رحل رشيد النميس، لكن حكايته لم تنته عند لحظة استشهاده. فصورته في الملاعب، وابتسامته بين زملائه، ومشواره الذي بدأه في ناشئي خدمات رفح، ثم امتد إلى عدد من أندية القطاع، ستبقى جزءا من ذاكرة كرة القدم الغزية.

وفي الذكرى الثانية لاستشهاده، يستعيد محبوه سيرته لاعبا مخلصا وإنسانا طيبا، في وقت لا تزال فيه الرياضة الفلسطينية تحصي خسائرها البشرية، وسط دمار طال الملاعب والمنشآت الرياضية، وأحلاما أوقفها القصف قبل أن تصل إلى نهايتها.

سيبقى رشيد النميس حاضرا في ذاكرة نادي خدمات رفح وجماهيره، وفي قلوب زملائه وكل من عرفه، اسما يجمع بين الموهبة والأخلاق والتضحية، وشاهدا على حكاية الرياضي الفلسطيني الذي حمل حلمه إلى الملعب، قبل أن تخطفه الحرب وتترك وراءه وجعا لا تمحوه السنوات.



حضوره الرياضي، وأصبح اسمه مرتبطا في ذاكرة زملائه بالأخلاق والتواضع وحسن المعاملة، وهي صفات ظلت حاضرة في شهادته من عرفه عن قرب.

محطات متعددة وشارة قيادة القادسية

بعد تجربته مع خدمات رفح، انتقل رشيد إلى نادي القادسية الرفحي، حيث واصل مشواره الرياضي، وحمل شارة قيادة الفريق خلال فترة تولي المدرب الراحل نايف عبد الهادي المسؤولية الفنية.

وكان ارتداء شارة القيادة دليلا على المكانة التي حظي بها اللاعب داخل الفريق، وما تمتع به من صفات جعلته قادرا على تمثيل زملائه وتحمل المسؤولية، إلى جانب دوره في مركزه الدفاعي.

كما خاض تجارب مع عدد من أندية قطاع غزة، من بينها اتحاد خانيونس وخدمات النصيرات والأهلي الفلسطيني والزيتون، ليتربى بصمته في أكثر من محطة، ويعزز علاقاته مع لاعبين ومدربين وجماهير من مختلف مناطق القطاع.

وتنتمي عائلة النميس في مدينة رفح إلى العائلات المعروفة بحضورها الرياضي، إذ أنجبت عددا من اللاعبين الذين ارتبطت أسماؤهم بكرة القدم المحلية، ومن أبرزهم نادر وتوفيق وسمير ومحمد وطلعت النميس.

وبعكس هذا الحضور جانبيا من طبيعة العلاقة التي تجمع مدينة رفح بكرة القدم، إذ ظلت اللعبة جزءا من حياة سكانها، ومتنفسا للشباب، ومساحة لصناعة الأحلام

غزة/ فلسطين:

لا تخلو قصص شهداء الرياضة الفلسطينية من الصفات الطيبة التي اجتمعت فيهم، من الأخلاق والالتزام وحسن المعاملة إلى العطاء الدائم والإخلاص لأنديتهم، فقدت الرياضة الفلسطينية خيرة شبابها الذين صنعوا المجد مع فرقهم، وتركوا بصمات واضحة في الملاعب، وقدموا نماذج في التضحية والتميز، قبل أن تنتزعهم حرب الإبادة الإسرائيلية من بين عائلاتهم وأصدقائهم وجماهيرهم.

وفي هذه الأيام، تمر الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد نجم نادي خدمات رفح، اللاعب الخلق رشيد وليد محمود النميس، المعروف بلقب "أبو الوليد"، الذي ارتقى برفقة زوجته الحامل وطفله الصغير وليد، في واحدة من المجازر التي شهدتها قطاع غزة خلال حرب الإبادة المستمرة.

لم يكن رحيل رشيد خسارة لعائلته وحدها، بل شكل فاجعة لأصدقائه وزملائه في الملاعب، ولجماهير نادي خدمات رفح والأندية التي ارتدى قمصانها خلال مسيرته الرياضية، بعدما ترك خلفه سيرة طيبة وذكريات لا تزال حاضرة في قلوب كل من عرفه.

وُلد الشهيد رشيد النميس في مخيم الشايرة بمدينة رفح، يوم 21 أبريل/نيسان 1995، ونشأ في بيئة تعشق كرة القدم، حيث كانت الملاعب الشعبية والساحات القريبة من المنازل والمساجد تشكل مساحة أساسية لاكتشاف المواهب وصقل قدراتها.

ومنذ سنواته الأولى، تعلق رشيد بكرة القدم، وبدأ خطواته في المدارس والساحات الشعبية، قبل أن ينضم إلى فئات الناشئين في نادي خدمات رفح، أحد أبرز الأندية الفلسطينية وأكثرها حضورا في تاريخ كرة القدم بقطاع غزة.

من ناشئي خدمات رفح إلى الفريق الأول

تدرج رشيد في الفئات العمرية لنادي خدمات رفح، معتمدا على اجتياحه والتزامه ورغبته المستمرة في تطوير مستواه، حتى تمكن من الوصول إلى الفريق الأول، في محطة شكلت تنويعا لسنوات من العمل والمثابرة.

وجاء تصعيده إلى الفريق الأول خلال فترة تولي المدرب محمود المزين قيادة الفريق، بعدما أظهر اللاعب موهبة وقدرة على شغل مركز المدافع الأيسر، الذي احتاج إلى لاعب يتمتع بالانضباط والقدرة على أداء واجباته الدفاعية. وخاض النميس مباريات عديدة في دوري الدرجة الممتازة، وقدم خلالها مستويات مميزة، مستفيدا من قدرته على الالتزام بالتعليمات الفنية والعمل لمصلحة المجموعة، بعيدا عن البحث عن الأضواء أو المجد الشخصي.

ولم تقتصر قيمة رشيد على ما يقدمه داخل المستطيل الأخضر، إذ عرفه زملاؤه لاعبا خلوقا وصاحب شخصية محبوبة، تجمع بين الجدية في التدريبات والروح المرحية خارج أوقات المنافسات.

كان بالنسبة إلى كثيرين أكثر من مجرد زميل في الفريق؛ فقد شكل الأخ الذي يساند الآخرين، والوجه البشوش الذي يخفف أجواء الضغط، وصاحب النكتة والضحكة اللتين لا تفارقه في مختلف الظروف.

وبهذه الصفات، ترك رشيد أثرا إنسانيا لا يقل أهمية عن



## قدامى المغازي يتوج بلقب بطولة الشهيد محمد أبو زايد

كما وجّه المجدلوي الشكر إلى نادي شباب الزوايدة على حسن التنظيم والإعداد المميز للبطولة، مشيداً بالجهود المبذولة لإنجاحها، وبالدور الذي تؤديه مثل هذه الفعاليات في الحفاظ على حضور الرياضة الفلسطينية وتعزيز صمود المجتمع.

وعقب نهاية المباراة، أقام نادي شباب الزوايدة مراسم تكريم للجان التي أسهمت في إنجاح البطولة، حيث شمل التكريم اللجنة المنظمة، وطاقم حكام المباراة النهائية المكوّن من محمد الزعاني وأحمد زملط وجمعة العفش، إلى جانب اللجنة الإعلامية واللجنة الفنية.

واختتمت البطولة بتتويج قدامى خدمات المغازي باللقب، في مشهد عكس أهمية المبادرات الرياضية المجتمعية في تشييط الحركة الرياضية بالمحافظة الوسطى، واستعادة أجواء المنافسة واللقاءات الرياضية، رغم التحديات التي تواجه الأندية والمنشآت الرياضية في قطاع غزة.

وأعرب أبو زايد عن أمله في أن تشهد المرحلة المقبلة عودة النشاط الرياضي بصورة أوسع، لما تمثله الرياضة من أهمية كبيرة في خدمة المجتمع، وتعزيز التواصل بين أبنائه، لا سيما في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها قطاع غزة.

من جهته، أكد فهد أبو زايد، مدير الشركة الراعية، حرص شركته على مواصلة دعم الأنشطة الرياضية، مشيراً إلى وجود اهتمام خاص بمساندة الأنشطة المجتمعية، بما يسهم في استعادة دورها، وهي ضمن خطة الشركة لدعم فئات المجتمع.

بدوره، أعرب الدكتور أسعد المجدلوي عن أمله في أن تشهد الفترة المقبلة خطوات عملية لإعادة إعمار المنشآت الرياضية والملاعب التي تضررت خلال الحرب، بما يتيح استئناف النشاط الرياضي والعودة التدريجية إلى الحياة الرياضية التي عرفها القطاع قبل الدمار.

مدير عام المجلس الأعلى للشباب والرياضة، والدكتور أسعد المجدلوي، نائب رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية، وهشام أبو زايد، رئيس نادي شباب الزوايدة، وفهد أبو زايد، مدير شركة أبو زايد للاستيراد، الراعي الرسمي للبطولة.

وسبق اللقاء النهائي كرنفال رياضي مميز، تخللته مجموعة من الفقرات والكلمات، استهلّت بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم عزف السلام الوطني الفلسطيني، وقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء، في أجواء جسّدت الولاء للشهيد محمد أبو زايد، واستحضرت دور الرياضة في تعزيز الروابط الاجتماعية وإحياء النشاط الرياضي. وفي كلمته، رحّب هشام أبو زايد بالحضور، ووجّه الشكر إلى الشركة الراعية واللجان المختلفة التي أسهمت في إنجاح البطولة، مؤكداً أن هذه الفعالية تمثل باكورة أنشطة نادي شباب الزوايدة، بعد توقف دام نحو ثلاثة أعوام.

غزة/ فلسطين:  
تُوجّ فريق قدامى نادي خدمات المغازي بلقب بطولة الشهيد محمد أبو زايد لقدامى اللاعبين، عقب فوزه على منظم البطولة، نادي شباب الزوايدة، بهدفين دون رد، في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب الزوايدة في المحافظة الوسطى، وسط حضور رياضي ومجتمعي لافت.

وجاء تتويج خدمات المغازي باللقب بعد مباراة شهدت تنافساً بين الفريقين، حيث انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي، رغم إهدار محمد أبو ظاهر ركلة جزاء، قبل أن ينجح تامر أبو ظاهر وأحمد أبو ظاهر في تسجيل هدفي الفوز خلال الشوط الثاني، ليمنحا فريقهما لقب البطولة.

وشهدت المباراة النهائية حضور عدد من الشخصيات الاعتبارية والرياضية والمجتمعية، يتقدمهم رؤساء بلديات المحافظة الوسطى، والدكتور يحيى الخطيب،



## الحملاوي يواصل التألق في رومانيا بثنائية جديدة

تهديفية في 902 دقيقة لعب، توزعت على مشاركاته في الدوري الروماني، ومنافسات الأندية الأوروبية، إضافة إلى بطولة الكأس. ويعكس هذا المعدل التهديفي الحضور الهجومي اللافت للحملاوي مع فريقه، في وقت تتواصل فيه متابعة الجماهير الفلسطينية لمستويات لاعبي المنتخب الوطني المحترفين في الملاعب الأوروبية، أملاً في الاستفادة من تألقهم خلال الاستحقاقات المقبلة. ويشكل استمرار الحملاوي في تسجيل الأهداف مؤشراً مهماً قبل مشاركة منتخب فلسطين في كأس آسيا المقبلة، إذ تتطلع الجماهير إلى انتقال مستواه مع ناديه إلى صفوف المنتخب، والمساهمة في تعزيز قدرته الهجومية خلال المنافسات القارية.

بوخارست/ وكالات:  
واصل مهاجم منتخب فلسطين، أسد الحملاوي، تألقه مع فريق كرايوفا الروماني، بعدما سجل ثنائية جديدة قاد بها فريقه للفوز على سيبسي أو إس كيه بخماسية نظيفة، ضمن منافسات الجولة الـ13 من الدوري الروماني الممتاز. وأسهم الحملاوي في الانتصار الكبير لفريقه، الذي رفع رصيده إلى 29 نقطة، ليقترّب بفارق نقطة واحدة من المتصدر دينامو بوخارست، ويواصل منافسته على صدارة الترتيب والدفاع عن لقبه.

ورفع المهاجم الفلسطيني رصيده إلى 10 أهداف خلال الموسم الحالي، إلى جانب تمريرة حاسمة واحدة، بإجمالي 11 مساهمة



## جماهير غلطة سراي ترفع صوت غزة في ديربي تركيا

إسطنبول/ فلسطين:  
رفعت جماهير نادي غلطة سراي التركي لافتات داعمة لقطاع غزة، خلال مواجهة فريقها أمام فنربخشة، في قمة الجولة التاسعة من الدوري التركي لكرة القدم، مسلطة الضوء على معاناة الفلسطينيين وموجهة رسائل منددة بالاحتلال الإسرائيلي. وشهدت مدرجات غلطة سراي حضور رسائل تضامنية مع غزة، حملت عبارات إنسانية دعت إلى التحرك أمام ما يتعرض له الفلسطينيون، في مشهد تجاوز حدود المنافسة الرياضية بين قطبي الكرة التركية. ورفع المشجعون لافتات تضمنت عبارات تؤكد أن ما يجري في غزة كشف حقيقة الشعارات الحضارية التي يرفعها العالم، إلى جانب رسائل تشدد على كرامة الفلسطينيين وحقوقهم الإنسانية، وتدعو إلى التضامن في مواجهة الصهيونية. ومن بين العبارات التي ظهرت في المدرجات: "أظهرت أفتعة الحضارة وجهها الحقيقي في غزة"، و"كرامة الإنسانية وعرتها وشرفها، أنت يا غزة"، إضافة إلى رسالة دعت إلى استيقاظ العالم أمام ما وصفته بالإبادة الجماعية في القطاع. كما حملت المدرجات رسالة أخرى جاء فيها: "لتتحد الإنسانية وتسقط الصهيونية"، في تعبير عن موقف الجماهير الداعم للفلسطينيين والرافض لما يتعرضون له في قطاع غزة. وتأتي هذه المبادرة في سياق استمرار حضور القضية الفلسطينية في الملاعب الرياضية حول العالم، حيث تحولت المدرجات في مناسبات عدة إلى مساحة للتعبير عن التضامن مع الفلسطينيين، وتسليط الضوء على الأوضاع الإنسانية في القطاع. وبهذه اللافتات، استثمر مشجعو غلطة سراي إحدى أبرز المواجهات الكروية في تركيا لإيصال رسائل تضامن مع غزة، مؤكداً أن القضايا الإنسانية يمكن أن تجد طريقها إلى المدرجات، حتى في خضم المنافسات الرياضية الكبرى.

إسطنبول/ فلسطين:  
رفعت جماهير نادي غلطة سراي التركي لافتات داعمة لقطاع غزة، خلال مواجهة فريقها أمام فنربخشة، في قمة الجولة التاسعة من الدوري التركي لكرة القدم، مسلطة الضوء على معاناة الفلسطينيين وموجهة رسائل منددة بالاحتلال الإسرائيلي. وشهدت مدرجات غلطة سراي حضور رسائل تضامنية مع غزة، حملت عبارات إنسانية دعت إلى التحرك أمام ما يتعرض له الفلسطينيون، في مشهد تجاوز حدود المنافسة الرياضية بين قطبي الكرة التركية. ورفع المشجعون لافتات تضمنت عبارات تؤكد أن ما يجري في غزة كشف حقيقة الشعارات الحضارية التي يرفعها العالم، إلى جانب رسائل تشدد على كرامة الفلسطينيين وحقوقهم الإنسانية، وتدعو إلى التضامن في مواجهة الصهيونية. ومن بين العبارات التي ظهرت في المدرجات: "أظهرت أفتعة



د. إياد القرا

## هزيمة القاتل.. من صفحة أكتوبر إلى سقوط نتياهو انتخابياً

لم تكن هزيمة نتياهو في الانتخابات مجرد خسارة سياسية عابرة، بل امتداداً لأزمة عميقة بدأت مع السابع من أكتوبر، حين تلقت المؤسسة العسكرية والأمنية الإسرائيلية ضربة كشفت إخفاقاتها، ووضعت أسطورة الردع أمام اختبار تاريخي. \*وبعد ثلاث سنوات من الحرب والقتل والدمار، جاءت صناديق الاقتراع لتضيف فصلاً جديداً إلى إخفاقات نتياهو\*، الذي راهن على القوة العسكرية لاستعادة صورته وضمان بقائه السياسي.

لقد \*حاول نتياهو تحويل حرب الإبادة في غزة، والاعتداءات، وتوسيع المواجهات الإقليمية، إلى رصيد انتخابي يعزز حكمه، لكن تراجع معسكره كشف حدود هذا الرهان، وأظهر أن القوة العسكرية لا تضمن بالضرورة النجاح السياسي\*، وأن الأزمات التي أحدثها السابع من أكتوبر ما زالت تلاحقه.

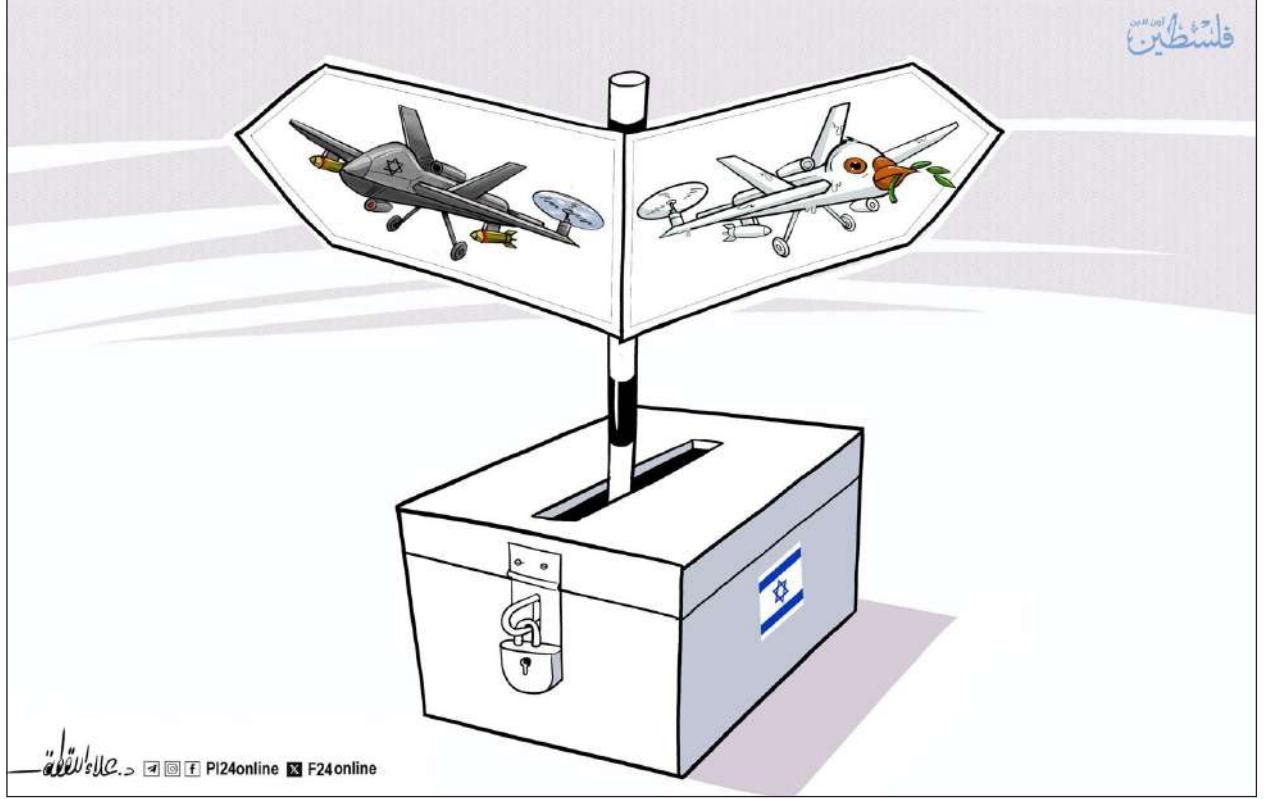
أما المفاجأة الأبرز، فتمثلت في صعود الأحزاب العربية وتجاوزها حاجز الستة عشر مقعداً، بما يعزز حضور الفلسطينيين داخل أرواضي 1948، ويمنحهم وزناً أكبر في معادلة الكنيست. وكل مقعد إضافي يضيق هامش المناورة أمام نتياهو، ويزيد أهمية التمثيل العربي في الحسابات البرلمانية والتحالفات المقبلة.

ومع ذلك، فإن \*هزيمة نتياهو لا تعني انتصار الاعتدال الإسرائيلي، ولا انتهاء السياسات العدوانية تجاه الفلسطينيين\*. فالخصم الرئيسي، غادي أيزنكوت، أحد أبرز رموز المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، وارتبط اسمه بعقيدة الضاحية القائمة على الاستخدام الواسع للقوة التدميرية. وهو ما يؤكد أن الخلاف بين القيادات الإسرائيلية لا يعني بالضرورة اختلافاً جوهرياً في التعامل مع الفلسطينيين.

ومن هنا، تبدو رهانات بعض الأنظمة العربية على بدائل نتياهو، أو التعويل على تغيير الوجوه لإحياء مسارات التطبيع، رهانات تفتقر إلى قراءة عميقة لطبيعة المشروع الإسرائيلي. فالمشكلة ليست في شخص نتياهو وحده، وإنما في منظومة سياسية وعسكرية أوسع تتبنى الاحتلال والاستيطان واستخدام القوة.

إن تراجع نتياهو يحمل دلالات تتجاوز مصيره الشخصي؛ فهو يفتح الباب أمام تعمق الانقسامات الإسرائيلية، وإعادة طرح المسؤولية عن إخفاقات السابع من أكتوبر، وتراكم الأزمات داخل المؤسسة السياسية والعسكرية.

لقد سعى نتياهو إلى تحويل الدمار في غزة إلى نصر انتخابي، فإذا بصناديق الاقتراع تكشف حدود رهانه. قد يغادر نتياهو الحكم، لكن جرائم الحرب لا تسقط بخسارة الانتخابات، ولا تمحى المسؤولية عن الدم الفلسطيني بتبديل الحكومات. ويبقى التحدي الفلسطيني في تحويل التحولات السياسية الإسرائيلية إلى فرص لتعزيز الحقوق الوطنية، لا إلى أوهاام جديدة بشأن الاحتلال.



## بين مرض طفلها والتجويع.. "وردة" تواجه الحرب وحدها في غزة

ويحتاج إلى الحليب والجبنه والسمك واللحوم، لكنها تعجز عن تأمين هذه الأصناف. وتشير إلى أن بعض الأطعمة التي تضطر إلى تقديمها له تسبب انتفاخ بطنه وأوجاعاً، ما يزيد قلقها على صحته. وبين حاجته إلى العلاج والغذاء المناسب واحتياجات إخوته، تجد ورده نفسها أمام أعباء تفوق إمكاناتها، بعدما فقدت زوجها وأبائها، وباتت تتحمل مسؤولية أطفالها في ظروف لا تتيح لها تأمين أبسط متطلباتهم.

### مساعداً غائبة

تقول ورده إنها لم تحصل على المساعدة الغذائية من برنامج الأغذية العالمي منذ مارس/آذار الماضي، أي منذ نحو سبعة أشهر، بحسب روايتها، وإن المساعدة التي تحصل عليها ابتنتها تأتي مرة كل ثلاثة أشهر.

كما تشير إلى أنها لم تستفد من برامج مساعدة نقدية أخرى، بما فيها مساعدة بقيمة 1250 شيكلاً.

ولا تقتصر معاناة الأسرة على الطعام؛ فالمياه الصالحة للشرب تصل بصورة متقطعة، وقد تنتظر ورده ثلاثة أو أربعة أيام للحصول عليها. وتروي أنها لم تتمكن في إحدى المرات من تعبئة جالون المياه عند وصولها، ثم اضطرت إلى الانتظار مجدداً، دون أن تعرف متى ستصل الإمدادات التالية.

وتقول إن المياه المالحة لا تتوافر هي الأخرى بانتظام، لتضاف أزمة العطش إلى الجوع والحرمان من الاحتياجات الأساسية.

وتختصر احتياجات أسرتها بقولها: "إننا بدنا خضرة، بدنا أكل، بدنا تكية، بدنا حدا يتبرع لنا بالخبز، لأنه ما فيش، حتى المية مش قادرين نجيبها". وبين مرض طفلها والجوع وفقدان زوجها وأبيها، تحاول ورده تدبير يوم آخر في النزوح، في حين تبقى احتياجات أطفالها أكبر من قدرتها على تلبيتها.



الأصناف المرتفعة الثمن، باتا صعبا المنال بالنسبة إليها. وتقول إن أسرتها لم تكن تملك القدرة المالية الكافية لشراء احتياجاتها حتى قبل تفاقم التجويع مع فرض الاحتلال مزيداً من القيود على دخول المساعدات والبضائع، وكانت تعتمد على ما يتيسر من مساعدات ومواد غذائية، لكن تقلص هذه الموارد جعل تأمين الطعام اليومي أكثر صعوبة.

### طفل مريض

تضاعف معاناة ورده مع تدهور الحالة الصحية لطفلها. فقد تزامن مرضه مع الحرب والنزوح، وتعذر حصوله على العلاج اللازم في ظل الظروف الصحية الصعبة ونقص الأدوية وعدم توافر الرعاية التي يحتاج إليها.

ومع تأخر العلاج، امتد المرض إلى رثتيه، وفق إفادة والدته، وتراجعت قدرته على الحركة بصورة كبيرة، حتى بات عاجزاً عن الجلوس أو النهوض بصورة طبيعية.

ولا تستطيع الأم توفير الغذاء الذي يحتاج إليه طفلها بانتظام، إذ تقول إنه يعاني فقر الدم،

غزة/ مريم الشوبكي:

منذ شهر، تطلب ابنة ورده البطريخي من أمها أن تطهو لها الملوخية، لكن الطبخة التي تبدو بسيطة تحولت إلى أمنية مؤجلة في مخيم الإسرء وسط مدينة غزة. لا تستطيع الأم توفير مكوناتها، ولا تزال ابتنتها تجدد طلبها كل يوم، في حين تحاول ورده تدبير وجبة واحدة لأسرتها، بعدما فقدت زوجها وأبائها في الحرب، وأصبحت تواجه وحدها أعباء النزوح والجوع ومرض طفلها المصاب بالسرطان. يعاني طفلها كتلة سرطانية في الرقبة، لكن الحرب والنزوح وتأخر العلاج ونقص الأدوية حالت دون حصوله على الرعاية اللازمة.

ومع مرور الوقت، انتشر المرض إلى رثتيه، وأصبحت حالته شديدة الصعوبة، حتى بات عاجزاً عن الجلوس أو النهوض، ولا يستطيع الحركة إلا بصعوبة بالغة. وبينما تحتاج إلى توفير العلاج والغذاء المناسب لطفلها، تكافح ورده لتأمين الحد الأدنى من الطعام لبقية أبنائها، في ظل غياب مصدر دخل وعدم قدرتها على شراء الاحتياجات الأساسية.

### وجبة واحدة

في مخيم للنازحين وسط مدينة غزة، حيث نزحت قسراً من مدينة الزهراء وسط القطاع، تقول ورده لـ"فلسطين" إن أسرتها المكونة من ستة أفراد باتت تعتمد على وجبة واحدة يومية، لا تكفي غالباً لإشباع الجميع، ويتناولها الأطفال قرب موعد المغرب، بعد ساعات طويلة من الانتظار.

وتوضح أن وجبات الأيام الأخيرة اقتصرت على المعكرونة والعدس. وتضيف: "لا رز، ولا بطاطا، ولا سلطة، ولا أي شيء".

ولم تعد ورده قادرة على تنويع الطعام أو توفير وجبات متكاملة لأطفالها؛ فحتى العدس والفاصوليا، اللذان تلجأ إليهما الأسر بديلاً من